

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●
יום רביעי 17.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 208/46 - 17.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

القوات الضاربة تعتبره شهيدا

مواطن من بيت عنان وجد مقتولا في احد مخابز «محنيه يهودا»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، يوم امس، الشاب محمد علي جمهور (٣٣ عاما) من قرية «بيت عنان» شمالي القدس. وقد وجد مقتولا في احد مخابز سوق «محني يهودا» في القدس الاسرائيلية، حيث كان يعمل. ومن ناحية ثانية ما زال عشرات التجار العرب من البلدة القديمة رهن

● البقية على الصفحة ٢ ●

● اغلاق العديد من المدارس في المناطق المحتلة بذرائع امنية ● اغلاق مدينة جنين لمدة ثلاثة ايام ● هدم (٣) منازل في غزة ●

□ علم فلسطين ـ راية السلام والمصالحة □

● مقاتل فلسطيني تحت العلم الفلسطيني يشير الى منطقة سيطرة «حزب الله» شرق صيدا في اطار الانتشار الفلسطيني للفصل بين الطرفين المتقاتلين، حزب الله وامل. (صورة من «و.ص.ف»)

تهديد امريكي بطرح فكرة المؤتمر الدولي مجددا

واشنطن: العملية السلمية تراوح مكانها بسبب «ابتزازات اسرائيل الرخيصة»!

بيرس: سننسحب من الحكومة اذا ما وصلت «المسيرة» الى طريق مسدود!

* امكانية عقد لقاء ثلاثي بين رابين وعبد المجيد وبيكر في واشنطن * اسرائيل انهت صياغة ردها على المذكرة الامريكية الجوابية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في محاولة للضغط على الحكومة الاسرائيلية لتليين موقفها وحملها على قبول «خطة بيكر» هددت الادارة الامريكية، بطريقة غير مباشرة وبعد ان اتهمت اسرائيل بممارسة «الابتزاز الرخيص»، بطرح فكرة عقد المؤتمر الدولي مجددا في حال تعثر «الجهود السياسية» على خلفية الموقف الاسرائيلي الرفضي وفشل خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ذات «النقاط الخمس» بسبب الضمانات

● البقية على الصفحة ٢ ●

رغم الحظر الرسمي المفروض على الاجتماعات

آلاف الكويتيين يطالبون بعودة الحياة النيابية

● الكويت ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر مطلعة، امس (الثلاثاء)، ان آلافا عديدين من الاشخاص حضروا، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، اجتماعا في ضاحية الكويت للمطالبة بعودة الحياة النيابية رغم الحظر الذي اعلنته الاسبوع الماضي وزارة الداخلية.

واستغرق الاجتماع حوالي ساعتين وجرى امام الديوانية، وهو مكان خاص تجري فيه اللقاءات والنقاشات، في كيفان. ووضعت اسلاك شائكة امام المقر لمنع الوصول اليه ولم يقع اي حادث.

وتجري، منذ اسابيع عديدة، اجتماعات «غير مشروعة» كل اثنين في الكويت، وكانت الشرطة فرقت الاجتماع السابق واستخدمت قنابل صوتية.

واعلنت وزارة الداخلية، إثر ذلك، انها ستعارض اي «اجتماع غير مشروع للمحافظة على القانون والنظام». والخبر الذي ذكرته الوزارة يومها واشار الى ان المتظاهرين جاءوا لمناقشة «مشكلات عامة» يوحي في وضوح انهم اجتمعوا للمطالبة بالعودة الى الحياة النيابية التي علقت منذ ١٩٨٦.

وفي الثامن والعشرين من كانون الاول الماضي دعت وزارة الداخلية الكويتيين الى احترام «المغزى الحقيقي» للديوانية التي يجب الا يتخطى، حسب رأيها، «المشكلات ذات الشأن الخاص».

شخصيات سياسية فرنسية تدين، بشدة، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين

● مطالبة الرأي العام الدولي بأن يتحرك ليظهر ان السلام ممكن ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تعرضت السياسة، التي ينتهجها حكام اسرائيل في الاراضي المحتلة، لانتقادات شديدة، امس الثلاثاء، في باريس من جانب شخصيات فرنسية.

وطلب فرنسوا لونكل وهو نائب اشتراكي ان تتخذ المجموعة الاوروبية مبادرة «في الاسابيع اللاحقة لمحاولة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط».

واكد لونكل في مؤتمر صحفي عقده حول قمع مظاهرة «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» في نهاية كانون الاول الماضي من قبل الشرطة الاسرائيلية انه تقدم بهذا الطلب الى وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية التي هو عضو فيها منذ بضعة ايام.

واضاف لونكل «أن الاوان ليتوقف اعتبار الفلسطينيين منسيي التاريخ». واعتبر أن احداث القدس «عبرت على الارض عن المأساة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني». ورأى انه لا يجب ان تفرض التطورات الجارية في اوروبا الشرقية مهما كانت مهمة «تعتيما» على القضية الفلسطينية.

واضاف «اقول بصفتي نائبا اشتراكيا ان حزب «العمل» الاسرائيلي يخجلني. عليه ان يختار اليوم بين المعارضة والعار».

من جهتها قالت دانيال بيدار، وهي شيوعية عضو في مجلس الشيوخ، انها ستطلب الى المجلس بان تتخذ فرنسا مبادرة في الشرق الاوسط.

وقالت «لا يمكننا بصفتنا دولة البقاء كليا خارج رغبة المساعدة هذه التي قدمت الينا بصورة مأساوية» من جانب الفلسطينيين.

واكدت المدرسة الفرنسية، جاكي نيس، التي اصيبت بثلاث رصاصات مطاطية اطلقها الجيش الاسرائيلي وكانت تحمل بيدها اليمنى بمنديل خلال المؤتمر الصحفي انها كانت شاهدة على قمع الشرطة الاسرائيلية تظاهرتين اخريين من النساء والشباب والفلسطينيين الذي كانوا يتألمون.

ورأى اسقف ايفرو، جاك غايو، ان تظاهرة القدس كانت «غير محتملة» بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية لانها كانت «معارضة للسياسة التي تنتهجها اسرائيل». وطلب بان «يتحرك الرأي العام الدولي ليظهر ان السلام ممكن».

خلال لقاء غورباتشوف ـ دي كوليار، امس:

يجب تحويل الامم المتحدة الى مركز استراتيجي لتوطيد السلام والامن العالميين

● موسكو ـ اجتمع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مساء امس الثلاثاء، مع سكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في موسكو، الذي وصل، امس الاول الاثنين، للاشتراك في المؤتمر الدولي حول قضايا البيئة وتطور البشرية.

وجرى في اليوم نفسه لقاء بين دي كوليار ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وقد اولى الطرفان اهتماما خاصا لدور الامم المتحدة المتزايد في الظروف الدولية الراهنة بالاضافة الى استعراض المبادرة السوفييتية بشأن النزاع العراقي ـ الايراني.

واشير خلال المباحثات الى انه تتكون الان الظروف اللازمة لتحويل الامم

● البقية على الصفحة ٢ ●

في تصريح موجز ومبهم:

الملك حسين: نتعرض لمحاولات خلق توتر بين اسرائيل والاردن!

● عمان ـ الوكالات ـ اكد الملك حسين، في تصريح موجز اوردته الصحافة الاردنية، امس (الثلاثاء)، ان هناك محاولات لخلق جو من التوتر بين الاردن واسرائيل.

وتحدث الملك حسين عن «حالة جديدة نشأت على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل وهذه الحالة ناجمة عن اعتداءات استهدفت خلق جو من التوتر في هذا الوقت بالذات».

واضاف الملك الاردني ان الاردن «يحقق في كل حادث من هذه الحوادث ويحاول أن يفهم بالضبط ماذا يعني كل منها».

وقال «ولعله تكون هناك مقاصد واهداف تتعدى عمليات محدودة ضد الاردن وقد يكون من يسهم في تحريكها اكثر من جهة».

مواجهات عنيفة بين اهالي حتصور المضربين وبين قوات غفيرة من الشرطة و«حرس الحدود»!

□ الاهالي المضربون يهتفون: «نريد الخبز لاطفالنا»! □ العمال المفصولون من مصنع «هبونيم» يواصلون، اليوم، معركتهم □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، امس (الثلاثاء)، مواجهة عنيفة بين اهالي بلدة حتصور الجليلية المضربين بقيادة رئيس المجلس المحلي في البلدة يوسي علول وبين قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تعد بالمئات بقيادة قائد شرطة منطقة الجليل، يعقوب غانوت.

واستمرت هذه المواجهة تسع ساعات، من الساعة الخامسة من صباح امس وحتى ساعات ما بعد الظهر عند هطول امطار غزيرة حملت الاهالي وافراد الشرطة على اخلاء المكان.

واعتقلت الشرطة، خلال هذه المواجهة، اربعة مواطنين وقدمت شكوى ضد مدير المدرسة الذي ارسل ـ على حد قولها ـ طلاب مدرسته للتظاهر على الشارع العام الذي يربط بين روشبينا وكريات شمونة في الشمال.

وحاولت الشرطة، طوال هذه المدة، منع الاهالي من اغلاق الشارع العام.

● البقية على الصفحة ٥ ●

«ازفستيا» تنشر آخر حصيلة لعدد الضحايا

مقتل وجرح (٢١٢) شخصا خلال المواجهات بين الأرمن والأذربيجانيين في باكو

● موسكو ـ اشارت حصيلة نشرتها، امس الثلاثاء، صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الى مقتل ٥٦ شخصا وجرح ١٥٦ آخرين في باكو خلال اعمال العنف التي بدأت الخميس الماضي.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحكومة السوفييتية ان ٩ اذربيجانيين و٢٨ ارمنيا قتلوا اضافة الى اثنين من قوات الامن اما الاخرون فلم تعرف هوياتهم.

ولم توضح الصحيفة هوية الجرحى. واشارت الى ١٦٧ حالة عنف ضد مواطنين غير اذربيجانيين.

وقال مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الثلاثاء، في موسكو ان اربعين الى خمسين شخصا لقوا مصرعهم في المواجهات بين الاذربيجانيين والارمن في القفقاس.

وتحدث غيراسيموف عن «مواجهات» لوصف الاحداث رافضا تسمية «الحرب الاهلية» التي لا تستعمل بنظره الا حين «يقاتل جزء من بلد ما الجزء الاخر».

واضاف غيراسيموف انه في هذا الوضع بالذات فان موسكو «تحاول فصل المجموعتين اللتين تعيشان في شبه حرب».

واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية،

● البقية على الصفحة ٥ ●

قائد الاركان يهدد برد حازم على اطلاق صواريخ «كاتيوشا» في الشمال!

● سقوط ثلاثة صواريخ، امس ولليوم الثاني على التوالي، في منطقة «الحزام الامني» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد قائد الاركان، دان شومرون، امس (الثلاثاء)، بالرد على كل حادث اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على شمال البلاد و«معالجته» بشكل يتم من خلاله وضع حد لهذه الظاهرة!

واشار شومرون الى حصول تراجع في عدد المحاولات لتجاوز الحدود الشمالية وحوادث اطلاق صواريخ «كاتيوشا».

● البقية على الصفحة ٥ ●

الدكتور احمد الطيبي في حديث خاص لـ «الاتحاد»:



«كنت حلقة الصلة بين قيادة م.ت.ف والوزير فايتسمان لتبادل الاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين»

● «اذا كانت اسرائيل تفاوض م.ت.ف بشأن مصير ثلاثة اسرى اسرائيليين، وهذا مشروع، فلماذا لا تفاوضها بشأن مصير ومستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني» ●



● د. احمد الطيبي ●

● حيفا ـ «المراسل الاتحاد» ـ اعلن الدكتور احمد الطيبي، في حديث خاص لـ «الاتحاد» ـ انه قام فعلا بدور حلقة الصلة بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والوزير الاسرائيلي عيزر فايتسمان من اجل تبادل الاسرى والمعتقلين من الجانبين ويعتز بهذا الدور الانساني ذي الاسقاطات السياسية الواضحة ايضا.

قال لنا الدكتور احمد الطيبي: «في لقاء مع شخصية فلسطينية رسمية ورفيعة المستوى قالت لي هذه الشخصية ان م.ت.ف مستعدة للاتصال مع اسرائيل بشأن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين مقابل اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين. وقال لي، ابلغ الوزير فايتسمان بهذا. وعندما أوصلت هذا الى الوزير فايتسمان ابدى موافقة فورية. فقلت له أن م.ت.ف تريد موافقة رابين ايضا فقال: اضمن موافقة رابين وبيرس وشمير ايضا».

وبالفعل وافق رابين. وقد اجتمع الدكتور احمد الطيبي لهذا الغرض مع اللجنة لشؤون الاسرى الاسرائيليين في ايدي الفلسطينيين.

وقال احمد الطيبي لهؤلاء ان م.ت.ف مستعدة لتقديم كل المعلومات التي في حوزتها بشأن الاسرى الاسرائيليين مقابل اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين.

وقد اعطت اللجنة اذنا للدكتور الطيبي للاجتماع مجددا مع القيادة الفلسطينية بدون ان يكون في عمله اي خرق للقانون، لترتيب الاتصالات حول هذا المسألة.

وطالبت م.ت.ف باطلاق سراح عشرين مقاتلا فلسطينيا معتقلا في السجون الاسرائيلية مقابل الكشف عن مصير ثلاثة اسرائيليين اعتقلوا في معارك «السلطان يعقوب».

وفي الفترة نفسها قال بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في مقابلة لصحيفة «لوس انجلوس تايمز»، ان «م.ت.ف انتدبت الدكتور احمد الطيبي للتفاوض نيابة عنها في موضوع اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين مقابل مساعدة انسانية لعائلات الاسرى الاسرائيليين».

واضاف الدكتور الطيبي في حديثه لـ «الاتحاد»: «لقد ساهمت مساهمة انسانية وسياسية معا لحل مشكلة انسانية تتعلق بالاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين.. كذلك اعتقد بأن اقامة قنوات الحوار بين اسرائيل وم.ت.ف لها ابعاد سياسية هامة. وانا اسأل: اذا كانت اسرائيل تستطيع الموافقة على التفاوض مع م.ت.ف بشأن ثلاثة جنود اسرى، وهذا مشروع، فلماذا لا تفاوض م.ت.ف لضمان مستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وضمان مصيرهما الآمن والمزدهر في ظل السلام العادل».

وقال الدكتور احمد الطيبي في ختام حديثه: هناك نشرة اسبوعية معينة هاجمتني وشككت وزايدت علي وحاولت الصاق التهم بي، ولكن الحقيقة اقوى من كل الاكاذيب. وفي تصريحات الاخت ام جهاد لراديو الثورة «نقلتها «هارتس»» وتصريحات ابو اياد لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية وتصريحات ابو مازن لمجلة «الحوادث» اللبنانية ما يكفي للبرهنة انني لا احتاج الى شهادة وطنية من احد، كما لا يحق لصحيفة مشكوك فيها ان تصدر الاحكام، الفتنة التعسفية ضدي.

ممثلو الدول الكبرى اتفقوا على مبادىء حل مشكلة كمبوتشيا

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ انهى ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، امس الثلاثاء، اجتماعاتهم بعد يومين من المباحثات حول كمبوتشيا والتي سمحت بالتوصل الى اتفاق واسع حول دور الامم المتحدة لاحتواء الخمير الحمر قبل عقد انتخابات عامة.

وناقش مندوبو الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا مطولا امكانية وضع ادارة مؤقتة للامم المتحدة في كمبوتشيا وهو مشروع تقدمت به استراليا. ووضعوا مبادىء تعتبر قاعدة لوقف اطلاق النار مرفق بوقف تسليم اسلحة الى الاطراف المتنازعين.

ومن المقرر ان تجري المحادثات المقبلة في شباط المقبل في اجتماع جديد للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في باريس او نيويورك اضافة الى اجتماع غير رسمي في جاكرتا وعلى الصعيد الاقليمي بين الدول الهندية والصينية وبين اعضاء تجمع دول جنوب شرق اسيا وفرنسا التي تشترك في رئاسة المؤتمر حول كمبوتشيا.

غدا، افتتاح سفارة فلسطين في النيجر

● نيامي ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي في العاصمة النيجرية، امس (الثلاثاء)، ان سفارة لدولة فلسطين ستفتتح رسميا، يوم غد (الخميس)، في نيامي.

واعترفت النيجر بدولة فلسطين ووافقت قبل اربعة اشهر على فتح مكتب لفلسطين يديره قائم بالاعمال في نيامي. ولم تصدر اية ايضاحات اضافية حول مستقبل سفارة فلسطين واهمية عشيتها في نيامي.

في اعقاب رفع التمثيل الفلسطيني في موسكو:

رسالة شكر من عرفات الى غورباتشوف

● موسكو ـ «تاس» ـ تلقى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء، رسالة شكر من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على القرار الذي قضى بتحويل ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى سفارة لدولة فلسطين لدى الاتحاد السوفييتي.

واشير في الرسالة الى ان هذه الخطوة السياسية والدبلوماسية الهامة تعتبر دليلا اخر على تضامن ودعم الاتحاد السوفييتي المتواصل للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطين. كما تدل على التأييد الدولي المتزايد للمبادرة السلمية الفلسطينية التي صادقت عليها الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واضافت الرسالة ان القرار بتبادل السفيرين بين البلدين يعكس عمق الصداقة السوفييتية ـ الفلسطينية والتعاون البناء في الشرق الاوسط وتعزيز الامن الدولي.

العلماء السوفييت يكتشفون دواء جديدا يحول دون اصابة الجسم البشري بالامراض الزهرية والجنسية

●موسكو ـ اكتشف العلماء السوفييت دواء جديدا يحول دون اصابة الجسم البشري بالامراض الزهرية والجنسية.

وذكرت انباء صحفية هنا، يوم الاثنين، ان الدواء الجديد الذي يحمل اسم «ميرامستين» يعطي ضمانة كاملة بالحيلولة دون الاصابة باي من امراض السفلس والسيلان والتراخامانوس.

واوضحت مصادر قسم الاحياء الدقيقة في معهد القرم الطبي ان الدواء الجديد يمكن أن يستخدم كأساس في البحث عن وسائل فعالة في مكافحة مرض الايدز.

ولقد اعطت لجنة الدولة للدواء موافقتها على انتاج الدواء الجديد بالرغم من ان الابحاث النهائية على الدواء وتجربته سوف تنتهي في الربيع القادم.

كلمة الاتحاد

الغاء سياسة «تهويد الجليل» ـ لمصلحة اليهود والعرب.. والمستقبل!

□■□ تخوض المستوطنات اليهودية في الجليل نضالاً جماهيرياً واسعاً، بما في ذلك الاضراب العام، احتجاجاً على عدم تحرك الحكومة لحل مشاكل سكان هذه المستوطنات الناجمة عن انهيار الزراعة واغلاق العديد من المصانع وتفشي البطالة.

وامس سمعنا في الاذاعة صراخ المستوطنين في «حتصور» ومحاولتهم اغلاق البلدة كلياً، عن طريق سد الشارع بالحجارة. وقد حشدت الشرطة قوة كبيرة لمنع الاهالي، بقيادة المجلس المحلي ومجلس العمال، من اغلاق البلدة وتصعيد النضال. «ما نطالب به هو العمل، ببساطة، هو ضمان لقمة الخبز، ضمان الحاجيات الضرورية للبقاء» ـ صرخ أحد مواطني حتصور الذي تدل لهجته على انه من اصل مغربي.

اننا نقولها بصوت عال، لا لبس فيه ولا غموض، اننا مع المطلب العادل، الانساني، لكل الناس اليهود في الجليل، بحل مشكلة البطالة وانقاذ الزراعة وضمان مقومات المعيشة للناس. وبالضبط كما نكره الجوع والحرمان والبطالة عندما يكون ضحيتها عربي، فاننا نكره الجوع والحرمان والبطالة عندما يكون ضحيتها يهودي.

ولكن بالاضافة لهذا، هناك عدد من التساؤلات الاساسية التي تجول في الفكر: أليست كل السياسة الاستيطانية المنطلقة، من اهداف سياسية شوفينية تهويدية تبرز اليوم فاشلة الى حد الافلاس؟ أليست هذه الحكومة يجب ان تفكر بضمان المسكن والعمل والحياة الكريمة لليهود الموجودين هنا، الآن، قبل ان تفكر بالمزيد والمزيد من الهجرة تطبيقا للشعار الغريزي البدائي الذي اطلقه شمير «هجرة كبيرة تحتاج الى اسرائيل كبرى». أليس الناس اليهود في الجليل وغير الجليل يجب ان يدركوا ان معركتهم للحياة والمستوى المعيشي اللائق بالناس وضمان المستقبل يتطلب التعايش مع العرب، هنا في داخل اسرائيل في مساواة واحترام متبادل، ومع الشعب الفلسطيني على اساس المصالح القومية المشروعة للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني؟

ان ازمة المستوطنات في الجليل وازمة الزراعة بشكل عام وازمة الصناعة وازمة الاقتصاد كلها وجوه للأزمة العامة السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية التي تمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي. وبينما الحل العادل للقضية يدق ابواب اسرائيل مناديا فان حكومة اسرائيل في صلف مذهل وغطرسة عمياء، ترفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ولنعد الى الجليل. كيف تجيز الكنيست لنفسها ان تسن قانونا (قانون الجليل) لضمان مصالح معينة لليهود فقط؟ هل كمية انتاج البيض في المستوطنات اليهودية في الجليل مهمة بحيث تحتاج الى قانون خاص؟ وماذا مع الزراعة العربية التي تعاني من ازمة خانقة؟ وماذا مع سلطاتنا المحلية المختنقة بالديون؟ وماذا مع البطالة التي تشمل حوالي ٤٠٪ من قوة العمل العربية في الجليل!

ان سن قانون باسم «قانون الجليل» يستهدف معالجة قضايا لليهود فقط، ينطلق من المنطق الشوفيني العنصري القديم، منطق «تهويد الجليل».

المطلوب هو ازدهار الجليل لكل اهله وسكانه العرب واليهود. تماما كما ان المطلوب هو ازدهار البلاد عموما لينعم كل الناس، اليهود والعرب، بالعمل والرفاه والطمأنينة والازدهار والسعادة.

كيف تجيز لها مؤسسة حاكمة، في اسرائيل «نور للامم»(!)، في نهاية القرن العشرين ان تواصل التفكير بعقلية انعزالية، متخلفة، عنصرية؟

وبعد كل هذا يقولون اننا «لسنا مخلصين للدولة» ونريد «الانفصال عن الدولة».. يعزلوننا ويتهموننا بالانعزال، يحرموننا من المشاركة في حياة البلاد ويتهموننا باننا ذوو نزعة «قومية» انعزالية.

ان الموقف الحكومي من قضايا الجماهير العربية في الجليل، (وبشكل عام) تميز ويتميز بالظلم الصارخ والافتراء الصارخ معا، فكأنما نحن ضحية مرتين، مرة ضحية للتمييز الفظ ومرة ضحية للافتراء الفظ.

اننا ندعو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى التعبير عن التضامن مع مطالب السكان اليهود في الجليل في العيش الكريم والى التعاون اليهودي ـ العربي لتطوير الجليل لكل ساكنيه، والى كسر كل اسوار العزلة وتوثيق التقارب اليهودي ـ العربي.

ولا بأس ان نهمس في آذان المسؤولين في مجتمعنا العربي ان بالامكان الاستفادة، ايضا، من اشكال النضال التي يستخدمها اخواننا اليهود في الجليل، فهذه الحكومة لا يؤثر عليها ولا يخرجها من بلادتها القطيعة غير النضال الجماهيري الفعال.. الفعال، حقا.

(«الاتحاد»)

* خلال لقاء غورباتشوف

● تتمة من صفحة ١ ●

المتحدة الى مركز استراتيجي لتوطيد السلام والامن العالميين والتعاون والاستقرار الدوليين.

واشار دي كوليار الى انه على الامم المتحدة خلال العقدين المقبلين ان تركز اهتمامها على قضايا العصر العالمية وكذلك على زيادة دورها السلمي.

من جهة اخرى بدأت الندوة الدولية حول قضايا البيئة وتطور البشرية اعمالها في العاصمة السوفييتية، امس الاول الاثنين، بمشاركة عشرات من الشخصيات العالمية. وافتتح دي كوليار الندوة التي تهدف الى توحيد جهود الشخصيات السياسية والدينية والعلمية والاجتماعية العالمية في صياغة وعي جديد لدى الانسان يخدم حماية البيئة.

ويشارك في الندوة الدولية التي ستستمر الى ١٩ كانون الثاني الجاري حوالي ١٠٠٠ مندوب يمثلون الاوساط العلمية والسياسية والدينية والعلمية والصحفية والطلابية في اكثر من ٨٠ دولة.

ومن المتوقع ان يلقي الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف خطابا في اليوم الختامي للندوة حول قضايا البيئة.

وستقوم محطات التلفزيون والاذاعة العالمية ببث وقائع الندوة عبر الاقمار الاصطناعية في ١٣٩ بلدا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

(٧٥٠٠) طالب عمل في الجليل الغربي

● ارتفاع عدد طالبي الحصول على مخصصات البطالة في المنطقة بـ (١٢) بالمئة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ سجل الشهر الماضي ارتفاعا بنسبة (١٢٪) في عدد العاطلين عن العمل في الجليل الغربي الذين تقدموا بطلبات للحصول على مخصصات البطالة، حيث وصل عددهم الى (٥٥٠).

كذلك سجلت الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي ارتفاعا ملحوظا في عدد العاطلين عن العمل.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل الذين يطالبون بمخصصات البطالة في الجليل الغربي خلال الشهر الماضي (٢٦٨٢) عاطلاً عن العمل مقابل (٢٦٥٨) في الشهر الذي سبقه.

وأفادت مصادر «التأمين القومي»، انه لم يطرأ حتى الان اي تغيير ايجابي في وضع التشغيل في المنطقة.

ويتضح من الاستطلاعات الشهرية التي تنشرها شركة «منفاوار» في الصحف تحت عنوان: «مطلوبون» انه في سنة (١٩٨٩) طرأ انخفاض بنسبة (٣١٪) في الطلب على الايدي العاملة مقارنة مع العام الذي سبقه و (٣٦٪) مقارنة مع العام (٨٧). ويتضح ايضا ان انخفاض الطلب على الايدي العاملة بدأ في اواسط العام (٨٨) واستمر بشكل اكبر في العام (٨٦) خاصة في الاشهر الاولى منه. وخلال الفترة الواقعة بين حزيران وكانون الاول من العام الماضي كان الرقم ثابتا وهو (٦٦٠) عاملا فقط.

وكانت نسبة انخفاض الطلب الكبيرة على الايدي العاملة في فروع الصناعة والانتاج التي تحتاج الى عمال مهنيين كالمعادن حيث بلغت النسبة (٤٠٪) والمكاتب (٢٤٪) والخدمات والبناء والحدادة (١٩٪)، اما عدد طالبي العمل الكلي في منطقة الجليل الغربي فهو (٧٥٠٠).

والامر المثير للقلق الذي يسود في منطقة الجليل الغربي هو الاخبار التي تتحدث عن نية مجمع «كور» اغلاق المصانع التابعة للمجمع التي تعاني من صعوبات مالية وتقع في منطقة الجليل الغربي ومنها ـ «تفال» (أغلق) وفي «كريات فيلاد» و «مواسير الشرق الاوسط» تم تقليص عدد العمال وتخفيض الاجور.

ويذكر ان مجمع «كور» اعلن عن خطة اشفاء في صلبها تقليص عدد العمال واغلاق المصانع وبيع الاملاك وغيرها.

وحذر رؤساء المستوطنات في الشمال الجهات المختصة والمسؤولة من خطورة المرحلة الحبلى بالكوارث، خاصة في حال اقدام السلطات المختصة على اغلاق المصانع الامر الذي يعني المزيد من العاطلين عن العمل وتفاقم الاوضاع المعيشية.

على شرف اكتيف المنطقة:

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتجند لانجاح حملة اشتراكات «الغد»

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ حثت لجنة منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري الاخير، اعضاء الشبيبة في جميع فروع المنطقة على زيادة عدد الاشتراكات لمجلة «الغد» وانهاء حملة الاشتراكات قبل الموعد المحدد والوصول الى (٢٠٠) اشتراك حتى (١٩) الجاري وذلك على شرف اكتيف المنطقة الذي سيعقد في مصمص يومي (١٨) و (١٩) الجاري. كما دعت اعضاء الشبيبة الى التجند لانجاحه (الاكتيف).

وكانت ترأست الاجتماع راوية جمال، عضو لجنة المنطقة، التي اشارت في كلمتها الى اهمية العمل الجاد «من اجل تحقيق كل ما تصبو اليه من تطوير اشكال العمل».

ثم قدم محمد جلال، عضو سكرتارية المنطقة، البيان التنظيمي، وحث المجتمعين على مناقشة جميع البنود.

وبعد تلخيص النقاش اتخذت القرارات التالية: ● استنكار الاعتداء الوحشي على مظاهرة السلام التي اقيمت في القدس المحتلة ضمن نشاطات التظاهرة السلمية «١٩٩٠ ـ عام السلام» ● العمل على اقامة محاضرات حول ما يجري في العالم الاشتراكي ● استنكار التحقيق الاستفزازي مع عضو لجنة المنطقة احمد عقل بتهمة «توزيع منشور في ثانوية عرعرة يوم (١٢/٩)» الماضي ● تحية الى عضو الكنيست الجديد هاشم محاميد.

* تهديد امريكي يطرح

● تتمة من صفحة ١ ●

التي تطلبها اسرائيل من واشنطن شرطا لموافقتها عليها، الامر الذي ترفضه الاخيرة والتي اعلنت عدم استعدادها للموافقة على مثل هذه «الضمانات» التي تعرقل، عمليا، الجهود الحالية المبذولة لعقد الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة.

وأكدت التقارير الواردة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية من قبل السفارة الاسرائيلية من واشنطن ان المقربين من وزير الخارجية الامريكي أكدوا في اجتماعاتهم الاخيرة مع رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ان «المسيرة السلمية تواجه صعوبات كبيرة وانها تراوح في مكانها بسبب الابتزازات الاسرائيلية الرخيصة»!!

واضاف هؤلاء المقربون ان بيكر قد يطرح مجددا فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في حالة عجزه عن تحقيق انجاز لدفع خطته ذات النقاط الخمس الى الامام.

واشارت الانباء، امس، الى امكانية عقد لقاء ثاني في واشنطن يجمع بين وزير «الامن» يتسحاق رابين ووزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، المتواجدين حاليا في الولايات المتحدة. وبالمقابل تحدثت انباء اخرى عن امكانية عقد لقاء ثلاثي يضم بالاضافة الى رابين وعبد المجيد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ولم يؤكد اي مصدر رسمي مثل هذه الانباء. وقال المستشار الاعلامي لرابين انه «لا يعلم عن مثل هذا اللقاء». بينما قال السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، انه «لا يوجد اي سبب لعدم اجراء مثل هذا اللقاء اذا تواجد رابين وعبد المجيد في المكان ذاته»!!

ومن جهة اخرى علم من مصادر اسرائيلية مسؤولة ان اسرائيل انتهت من صياغة ردها على المذكرة الامريكية الجوابية على الضمانات التي طلبتها الحكومة الاسرائيلية والتي رفضت الادارة الامريكية فيها الاستجابة لطلبات اسرائيل بخصوص جدول اعمال الحوار وعدم مشاركة م.ت.ف. في اية مرحلة من مراحل العملية السلمية وعدم اشراكها في تشكيل الوفد الفلسطيني واقتصار ذلك على مصر واسرائيل والولايات المتحدة وغيرها من «الضمانات». وفي الوقت الذي اعلن فيه شمير عن التزامه بعدم ارسال الرد الاسرائيلي هذا الى واشنطن قبل عرضه على المجلس الوزاري المقلص لمناقشته واقراره، اي تأجيل ذلك الى ما بعد عودة رابين من واشنطن، توقعت مصادر امريكية ارسال الرد قبل اجتماع رابين ـ بيكر المقرر عقده، غدا الخميس!.

وعلى خلفية مراوحة العملية السلمية في مكانها تبادل وزراء «المعراخ» و «الليكود» الاتهامات المباشرة. وحذر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس الاول، من ان الائتلاف مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية» من شأنه ان يفقد اسرائيل السلام (!!). واضاف انه اذا ما فشل اللقاء الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة واتضح ان المسيرة السلمية وصلت الى طريق مسدود «فانه لا جدوى من استمرار قيام هذه الحكومة»!

واوضح بيرس انه في وضع يمكنه من اقامة حكومة انتقالية ضيقة برئاسته وذلك بالاعتماد على (٦٧) عضو كنيست باستثناء نواب «الجبهة» و «القائمة التقدمية» و «الحزب الدمقراطي العربي»!. وقال انه متأكد من ان رابين لن يعارض حل الحكومة الحالية عندما يتبين انها غير قادرة على التوصل الى السلام. واضاف انه «يفضل» تشكيل حكومة ضيقة على الذهاب الى انتخابات جديدة.

وهاجم نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، تصريحات بيرس هذه وأكد ان الائتلاف الحكومي الحالي يمنع اقامة حكومة ضيقة اذا ما سقطت حكومة «الوحدة القومية»، وفقا لاتفاق الائتلاف.

وعلى الصعيد ذاته ترتفع الاصوات داخل حزب «العمل» وخصوصا من جانب «الحمائم»، من اجل الانسحاب من الحكومة فورا. ويشهد حزب «العمل» حاليا صراعا بين «التيار المركزي» و «الجيل المكمل» في الحزب وبين «الحمائم» ومؤيدي رئيس الحزب بيرس حول الانسحاب من الحكومة. ويعارض الاوائل انسحاب الحزب من الحكومة «في الوقت الراهن».

كذلك يشهد حزب «الليكود» صراعا اخر بين رئيس الحزب شمير ومؤيديه وبين وزراء «الاطواق»، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، ومؤيديهم. وعلى خلفية هذا الصراع ومع اقتراب موعد عقد مركز الحزب الذي قد يعقد في الايام العشرة الاوائل من الشهر القادم، يجري الجانبان اجتماعات مكثفة مع اعضاء المركز يهدف كسبهم الى جانبهم. ففي الوقت الذي يصر فيه شمير على اجراء التصويت داخل المركز على اقتراح واحد عبارة عن البيان السياسي الذي سيقدمه، يصر وزراء «الاطواق» على تقديم اقتراح سياسي من جانبهم وعرضه على التصويت وهو عبارة عن اعادة التأكيد على «الاطواق» السابقة.

وفي اطار هذا الصراع يتنافس الجانبان على التصريحات المتطرفة المعادية للسلام، الامر الذي قد يؤدي بحزب «العمل» في نهاية المطاف الى الانسحاب من الحكومة خصوصا اذا ما قرر مركز «الليكود» القادم قرارات يراها حزب «العمل» بانها «تعرقل» الجهود السلمية. كذلك اعتبرت مصادر مسؤولة في الولايات المتحدة تصريحات شمير الاخيرة ووزراء الليكود في اطار الصراع القائم داخل الحزب بانها «مسيئة وتعرقل عملية السلام» وخصوصا تصريح شمير بان «الهجرة المكثفة تتطلب ارض اسرائيل الكبرى»!

هذا وتراجع رئيس الحكومة شمير، امس، عن تصريحه هذا بقوله انه قصد بعبارة ارض «اسرائيل الكبرى» ان تكون اسرائيل «قوية وموحدة لتحقيق حلم الصهيونية ورؤيا الانبياء»!!.

● اعتقالات عشوائية في القدس المحتلة اثر تعرض مجندة اسرائيلية للطعن بالسكين، امس الاول.
(صورة من «و.ص.ص»)

«ابناء الزابود» في رد على بيان تحريضي صدر في بيت جن:

«نعتز بمواقفنا التي لا تتغير مهما هبت رياح المصالح»!

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «غالبيتنا الكبيرة في قائمة «ابناء الزابود» ليست شيوعية لكننا نعرف الشيوعيين، نعرف حزبهم ونعرف دور حركتهم. ويكفي ان نقول حقيقة لا دفاعا ان ايدي من يسميهم البيان «ملحدين» في الاتحاد السوفييتي، صديق كمال جنبلاط ومدرب مغاويره، هي صنعت الدبابات والرشاشات التي أزالت الضيم عن أهلنا في الشوف والشحار» اما الايدي التي دنست وفتكت وقتلت فهي ايدي اصحاب البيان من اسياد واشياع ونيوجرسي».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته قائمة «ابناء الزابود» في بيت جن وردت فيه على المنشور التحريضي الذي وزع في بيت جن تحت جنح الظلام وحمل توقيع: «اللجنة التأسيسية لجبهة شباب بيت جن» وصب فيه كاتبوه جام تحريضهم على ابناء الزابود والشيوعية والاتحاد السوفييتي وجريدة «الاتحاد» والجبهة وعائلة نقاع في بيت جن وخاصة المحامي سعيد نقاع.

وتابعت قائمة ابناء الزابود في منشورها الذي حمل عنوان: «رد على بيان ليلي» ووزع في وضح النهار: «نحن نعرف الدائرة القديمة ـ الجديدة الوصية على الجماهير العربية في البلاد والجهاز الذي يحركها والتي أخذت على عاتقها ووظفت لذلك «زلما» جددا قضوا حياتهم خدمة للمؤسسة ليجربوهم في جذر المد الوطني التقدمي في قرانا العربية الدرزية، بعد ترهل الأحصنة القديمة وليس صدفة وقع الهجوم في بيت جن فالمد فيها كان عارما. وفقط بالامس في اضرابنا التاريخي حرضت علينا كل الاحزاب الصهيونية في حين وقف معنا الحزب الشيوعي فاتحا صدر جريدته «الاتحاد» الرحب لتنقل اخبارنا ومواقفنا ومعاناتنا الى كل بقاع الارض، معاناتنا من سياسة نهب الارض والتمييز الصارخ ومخالفات البناء وسجن الشباب واستغلال عاملاتنا وعمالنا وقتل اباء اطفالنا واصدار الكراريس القذرة ضدنا. فهل اخلاقياتنا وعاداتنا وتقاليدنا التوحيدية، التي تملقها اصحاب البيان تدعونا لخدمة الظالم ونصرته ونشر كلمته».

واختتم ابناء الزابود منشورهم مؤكدين: «ان الموقف من قضية الارض بالذات والذي اتخذه المجلس المحلي بكامل اعضائه متبنيا اقتراح ممثلنا بتنظيف الاتفاقية القديمة من كل الشوائب ـ المقصود الاتفاقية بخصوص الارض الشرقية المعروفة بمنطقة الزابود مع سلطة حماية الطبيعة التي وقعها المجلس المحلي السابق في بيت جن ـ المحرر ـ هو الحقيقة وهو الذي اقض مضاجع الاسياد والاشياع فأفاقوا من أوكارهم، خاصة وان مواقف ابناء الزابود بكل انتماءاتهم العائلية والحزبية والجغرافية المحلية أثبتت وتثبت يوميا صحتها، لا ولن تنقلب مع رياح المصالح، ثابتة في كل الظروف وهي علنية وقابلة للنقاش والانتقاد والاهم من كل هذا تطرح في وضح النهار».

* القوات الضاربة تعتبره شهيدا ـ مواطن

● تتمة من صفحة ١ ●

التحقيق على اثر طعن جندية اسرائيلية في سوق «العطارين» يوم امس الاول.

وعلى صعيد اخر شهدت باقي المناطق الفلسطينية المحتلة، من غزة حتى الخليل ورام الله وجنين، نشاطا طلابيا احتجاجا على استفزازات جنود الاحتلال واقتحامهم للمدارس او اغلاقها. وكان الجنود قد اقتحموا يوم امس مدرسة قباطيا وقذفوا بقنابل الغاز الى داخل الغرف الدراسية. في الوقت الذي لا تزال فيه مدارس مخيم الجلزون الاعدادية والثانوية للبنين وللبنات مغلقة منذ ثلاثة ايام. كما اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس (٩) مدارس في مدينة غزة. وفي مدينة جنين اقتحم الجنود مدرسة الزهراء، واعتقلوا (٤) طلاب من داخل غرفهم الدراسية، وهبت جماهير الطلاب واهالي المدينة على اثر ذلك فاعلنت قوات الاحتلال عن اغلاق المدينة عسكريا لمدة ثلاثة ايام.

هذا وهدمت سلطات الاحتلال يوم امس ثلاثة منازل في مدينة غزة شرد اهلها باطفالهم وشيوخهم في هذا البرد القارس والشتاء الماطر.

واستدعت قوات الشرطة يوم امس حوالي اربعين تاجرا من اصحاب الحملات التجارية في سوق «العطارين» في القدس القديمة، للتحقيق معهم حول حادث طعن المجندة الاسرائيلية يوم امس الاول.

● شهيد بيت عنان ●

عثر يوم امس على جثة الشاب محمد علي جمهور في احد مخابز سوق «محني يهوداه» في القدس الاسرائيلية حيث يعمل الشاب. وقد اصدرت القوات الضاربة في قرى شمال غرب القدس بيانا نعت فيه الشهيد واستنكرت الجريمة البشعة باعتبارها سلسلة من الاعمال الاجرامية اللاانسانية التي يرتكبها الاحتلال ضد الطبقة العاملة الفلسطينية.

● رام الله ●

لا تزال سلطات الاحتلال تفرض نظام منع التجول على قرية عابود لليوم الثامن على التوالي.

واغلقت قوات الاحتلال، امس، الطريق المحاذية لمخيم الامعري عقب تدهور سيارتين عسكريتين وقامت بمداهمة عدد من منازل المخيم والاعتداء على الاهالي.

وداهم الجيش امس قرية بدو. واشتبك مع الاهالي، واصيب من جراء ذلك الفتى محمد حامد جميل (١٢ عاما) بعيار مطاطي مما استدعى نقله الى المستشفى.

ومن ناحية اخرى ما زالت مدارس مخيم الجلزون الاعدادية للذكور والاناث مغلقة لليوم الثالث على التوالي.

● الخليل ●

شهدت مدارس الخليل الثانوية امس اعتصاما طلابيا وذلك احتجاجا على رفع رسوم التعليم وقام الطلاب فيما بعد بظاهرات طلابية ضخمة في جميع انحاء المدينة واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي اعتدت على العديد منهم بالضرب واعتقلت ثلاثة منهم.

هذا وهاجم الاهالي ظهر امس دورية عسكرية في اثناء مرورها بشارع الشهيد زين الكركي وقامت قوات الجيش بعد ذلك بمحاصرة المنطقة واطلاق الرصاص بكثافة. ويفيد شهود عيان ان احد الجنود اصيب بحجر في رأسه.

● جنين ●

اعتصم الطلاب امس في مدارس جنين واعلنوا اضرابا وذلك احتجاجا على رفع الرسوم المدرسية وعلى نقل الطلاب من مدارسهم الى مدارس اخرى ليتعلموا فيها الامر الذي اثار تذمر وغضب الطلاب وذويهم.

هذا وقام الجيش، صباح امس، باقتحام مدرسة الزهراء الاعدادية للبنين واعتقل اربعة طلاب ومن ثم اعلنوا عن اغلاق مدينة جنين لمدة ثلاثة ايام عبر مكبرات الصوت وذلك بناء على امر من الحاكم العسكري.

وعلى اثر ذلك شهدت مدينة جنين مصادمات عنيفة حيث قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المواطنين وبخاصة على الطلاب في الشوارع.

واستمر الجنود، يوم امس، بتمزيق هويات العديد من الشبان بعد القيام بتفتيشهم.

وما زالت قرية رمانة منطقة عسكرية مغلقة حيث ترابط قوات من الجيش على مداخلها بينما تجوب طائرة مروحية في سماء القرية ويقوم الجنود باقتحام البيوت وتفتيشها وبالاعتداء على المواطنين.

ومن ناحية اخرى شهدت قباطية امس مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال التي قامت باقتحام مدرسة قباطية الثانوية للبنين والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع والاعتداء على الطلبة.

واستمرت المواجهات في بلدة يعبد حتى ساعة متأخرة من مساء امس وذلك على اثر استدعاء ائمة المساجد ومدير مدرسة يعبد الثانوية للحكم العسكري وتحذيرهم من استمرار الطلاب برشق الحجارة.

وقامت مجموعة من المستوطنين امس باقتحام مدرسة يعبد الثانوية للبنين والاعتداء على الطلاب وذلك. بحجة رشق الحجارة عليهم.

● طولكرم ●

● واصلت قوات الاحتلال امس فرض حظر التجول على مخيم طولكرم الامر الذي حال دون وصول الطلاب الى مدارسهم . هذا وقامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال امس باقتحام قرية كفر جمال وقامت بمداهمة العديد من المنازل وبتفتيش خيمة المواطن يوسف شوية (٥٠عاما) بحجة البحث عن نجله انور ويذكر ان منزلهم قد اغلق قبل اسبوعين. ويذكر انه رفع امس الحصار الذي فرض على قرية بلعا قبل (١٢) يوما.

● مناطق اخرى ●

واقتحمت قوة من جنود الاحتلال بعد منتصف الليلة قبل الماضية منزل الشاب المطارد منذ ثمانية اشهر عماد يوسف حسن دعامسة (٢٣ عاما) من بيت لحم. كما اعتقلوا الشقيقين اسماعيل وتوفيق جميل عبد الله رباع.

ومن ناحية ثانية زارت مجموعة من حركة «سلام الان» يوم امس منزل والدي الشهيد فادي خليل الزيقلي في بيت لحم، الذي استشهد برصاص جنود قوات الاحتلال يوم ٩٠/١/٧. وقدم الوفد العزاء لوالدي الشهيد معبرين عن سخطهم واستنكارهم لجرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. اقتحام عسكري بمرافقة سيارة اسعاف!؟

وفي قرية حوسان (بيت لحم) اقتحمت قوة عسكرية محملة على سبع سيارات عسكرية، القرية، ترافقها سيارة اسعاف، في الساعة الرابعة بعد ظهر امس. وفور مشاهدة الاهالي لهذه الحملة تصدوا لها بالحجارة، مدركين ان قوات الاحتلال تنوي ارتكاب مجزرة ما وقد احضرت سيارة الاسعاف مسبقا لهذا الغرض. واطلق الجنود الرصاص بشكل مكثف فاصيب العديد من المواطنين عرف منهم يوسف حاتم جمال شوشة (١٨ عاما)، بعيار ناري. ويفيد شهود عيان ان اصابته خطيرة وان مصابين آخرين ما زالوا داخل القرية في ظل الاشتباكات المستمرة مع قوات الجيش لغاية كتابة هذه السطور.

● مجموعة «الامن المركزي» بالزي الموحد ●

وجرى عرض بالزي الموحد في البلدة القديمة لمدينة نابلس ليلة امس الاول لمجموعة اطلقت على نفسها اسم «الامن المركزي»، تطالب بعدم اغتيال اي مواطن دون محاكمة عادلة ودون قرار خاص من اعلى. وشارك في هذا العرض اكثر من (٦٠) شخصا معظمهم من الشبان.

● قطاع غزة ●

قامت سلطات الاحتلال، امس، باغلاق العديد من المدارس بمدينة غزة ومخيم جباليا كرد انتقامي على الصدامات العنيفة، يوم امس الاول (الاثنين) حيث اغلقت مدرسة الفالوجة الاعدادية للبنين ومدرسة الفالوجة الثانوية للبنين في مخيم جباليا واغلقت مدرسة احمد شوقي الثانوية للبنات ومدرسة مصطفى حافظ الاعدادية للبنات ومدرسة المأمونية الاعدادية للبنات ومدرسة الامام الشافعي الاعدادية للبنين ومدرسة الامام الشافعي الابتدائية للبنين ومدرسة الرمال الاعدادية للبنات ومدرسة ذكور صلاح الدين الاعدادية للبنين.

وفي مخيم النصيرات رشق الشبان صباح امس سيارة مستوطن بالقرب من مدرسة خالد بن الوليد فحضرت الى المكان قوات مكثفة من الجيش واقتحمت المدرسة وقامت باعتقال خمسة طلاب بشكل عشوائي والقت بقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل المدرسة مما ادى الى اصابة العشرات من الطلاب بالاختناق وعولجوا محليا.

من ناحية ثانية قامت سلطات الاحتلال بهدم منزل المعتقل ناجي محمد الرقب (٢٦ عاما) من قرية بني سهيلة والمنزل مكون من اربع غرف يقطنها (١١) فردا وهدمت كذلك منزل عادل محمود النجار (٢٤ عاما) وهو مكون من اربع غرف يسكنها (١٠) افراد ومنزل جميل حرب ابو عاصي (٢٥ عاما) وهو مكون من خمس غرف يسكنها (١١) فردا وثلاثتهم من قرية بني سهيلة اعتقلوا منذ خمسة شهور بتهمة العضوية في اللجان الشعبية ومهاجمة متعاونين مع السلطة.

وقامت سلطات الاحتلال باغلاق الطابق الثاني من منزل عائلة المعتقل رأفت رضوان بكر (٢٥ عاما) والمنزل مكون من اربع غرف يقطنها ثمانية افراد في حي الرمال بغزة وهو معتقل منذ شهرين ومتهم بعضوية اللجان الشعبية والاشتراك بقتل متعاونين مع السلطات.

هذا وشهد قطاع غزة امس صدامات ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اسفرت عن اصابة (٢٩) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية.

اعنف الصدامات تركزت في منطقة السفوث ومخيمي بينا والشابورة برفح واستمرت حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة ١٤ مواطنا بينهم تيسير المدلك (١٦ عاما) بعيار ناري في الحوض ومقداد مقداد (١٤ عاما) بعيار معدني في الرأس وعبد الفتاح الناطور (١٧ عاما) بعيار ناري في الصدر ومعتز ابو عمرة (١٠ سنوات) بعيار ناري في الرأس وحمادة ابو رزق (١٦ عاما) بعيارين ناريين في الساقين واكرم السباطي (١٥ عاما) بعيار ناري في الحوض وفهمي المزين (١٦ عاما) بعيار ناري في الحوض.

واسفرت الصدامات التي استمرت منذ ساعات الصباح وحتى المساء في مخيم خان يونس وقرية بني سهيلة عن اصابة (١٣) مواطنا بينهم باسم محمد البطة (١٣ عاما) بعيار معدني في الوجه وخالد التلاوي (١٩ عاما) بعيار ناري في الفخذ وحامد شعبان (٢٣ عاما) بعيار معدني في الظهر.

ورشق الشبان في مخيم الشاطئ، صباح امس السيارات العسكرية بالحجارة واصيب خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الشاب احمد محمود العابد (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق واصيبت المواطنة انعام الربيع (٢٠ عاما) بعيار معدني في الرأس في اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال في مشروع بيت لاهيا.

هذا وبلغ اجمالي اصابات امس الاول (الاثنين) في قطاع غزة (٤٦) اصابة بينها (١٠) اصابات معدنية.

ويذكر ان حاوية عسكرية لنقل البنزين تعرضت، امس الاول، لرشق عنيف بالحجارة على مداخل مخيم الشابورة (رفح) مما اربك السائق وادى الى انقلاب الحاوية. وعلى الفور حضرت تعزيزات كبيرة أطلقت الرصاص عشوائيا مما اسفر عن اصابة ستة مواطنين.

لقاء مع سارة اوسيتسكي وفيكتور بليط عن «رحلة الالف اسرائيلي الى السلام»

● بقلم: سلمان ناطور ●

اطفال في الصف الثاني قالوا: يجب التحدث مع م.ت.ف. فكيف تواصل حكومة اسرائيل تعنتها؟

* لا استطيع ان اظل مكتوف اليدين وانا اسمع عن مقتل فلسطيني كل يوم * نحن ذاهبون الى القاهرة ليس فقط لنسمع خطابا من ياسر عرفات. بل لنلتقيه ولنسمعه رأينا * شمير رفض لقاءنا. * سنذهب مهما كلفنا ذلك من ثمن *

●في الأيام القريبة القادمة، سوف تتحرك قافلة «الألف اسرائيلي» متوجهة الى القاهرة لاجراء لقاء مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. فإذا لم تغلق اسرائيل حدودها امام مواطنيها، واذا استعدت القاهرة بالحماس ذاته الذي عبر عنه السفير المصري في اسرائيل، السيد محمد بسيوني، لاستقبال هذا الوفد، فان اللقاء سيكون من اهم الاحداث السياسية على طريق السلام.

وقد تكون هناك عراقيل عديدة ومحاولات كثيرة للحيلولة دون تنفيذ هذه الخطوة السلمية لكن الحماس الاسرائيلي والحماس الفلسطيني ايضا هما الكفيلان بتحقيقها على الارض المصرية او على اية بقعة اخرى في منطقتنا حتى وان كانت على سفينة في عباب البحر.

كيف نشأت الفكرة، وكيف تجري الاستعدادات لتنفيذها؟ وما الذي يدفع مجموعة من الاسرائيليين للمبادرة اليها؟ من هم وما هي تطلعاتهم؟ على هذه الاسئلة وغيرها وجدنا اجابات واضحة في لقاء مع اثنين من منظمي الحملة، سارة اوسيتسكي وفيكتور بليط، من كيبوتس رموت منشه.

تقول سارة: الفكرة بدأت تتبلور هنا في الكيبوتس، بين عدد من الاعضاء بينهم اثنان آخران من المبادرين هما ساسو غاربرز ومردخاي كافمان حيث نلتقي كل يوم ونتحدث عن حالتنا، مع الذين يعودون من الخدمة في الجيش. وعندما نشاهد ما يحدث على شاشة التلفزيون، يقتل اطفال، وشبان ونساء، ونحن نجلس في الصالونات، نرقب الاحداث ونشعر بعجز وفقدان القدرة على الخلاص من هذه الحالة. اشتركنا في العديد من المظاهرات واللقاءات والنشاطات ضد الاحتلال. ولكن شعرنا انه يجب القيام بنشاط يترك اثرا اكبر، خصوصا واننا نشهد في هذه الايام تحرك الشعوب في اوروبا الشرقية، من أجل حريتها وهي تحقق انجازات تاريخية. وعندما طرحنا فكرة اللقاء استقبلت بحماس. فعقدنا في ٨٩/١٢/١٣ اجتماعا في تل ابيب، حضره الوزير عيزر وايزمن والنواب حاييم اورون وليوفا الياف واكثر من خمسمائة مواطن. وهناك تقرر المضي قدما في سبيل تحقيق الفكرة. ومما يعمق اصرارنا هو الحماس المنقطع النظير الذي نلمسه بين جميع القوى السلمية اليهودية والعربية وكذلك الاصداء في وسائل الاعلام والاهتمام المحلي والعالمي، ورد الفعل الفلسطيني المتحمس.



● سارة اوسيتسكي ●

سارة اوسيتسكي، ولدت عام ١٩٤٧ في اليوم الذي قدم فيه والداها الى البلاد بعد خلاصهما من «غيتو فيلنا». وقد ترعرعت على المفاهيم الصهيونية في البيت والمدرسة، في مدينة تل ابيب. وتعلمت اللغة العربية في المدرسة الثانوية. ومنذ ذلك الوقت تحب اللغة والثقافة العربية متأثرة بمعلمها الذي كان يحث طلابه على الاطلاع على ثقافة الشعوب العربية، مؤكدا أنهم يعيشون في الشرق الاوسط ويجب ان يكونوا جزءاً من هذا الشرق.. فقد انقضى عهد بولونيا - كما كان يقول - وواصلت دراسة اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط في جامعة القدس.

تقول: «في عام ١٩٦٧، وعندما بدأت دراستي في القدس تأثرت بنشوة النصر العسكري مثل بقية الاسرائيليين. وكنت اعتقد معهم اننا بهذه الحرب «حررنا الوطن». ولكن اليوم، وفي نظرة الى الوراء، فانني اخجل بذلك. فالتعرف على العرب والواقع الفلسطيني الاسرائيلي، غيّرا كل مفاهيمي ومواقفي. وبعد أن زرت مصر، تأكدت ان السلام ليس حلما وليس وهما. فهو يمكن ان يكون حقيقة وواقعا. ولذلك بدأت انشط في سبيل تحقيق السلام، في المدرسة الثانوية حيث كنت ادرّس اللغة العربية واتحدث مع الطلاب عن واقعنا وكذلك في معهد الدراسات العربية في جبعات حبيبة، وفي الكيبوتس وفي حركات السلام..»

● فيكتور بليط ●

فيكتور بليط، في الخامسة والاربعين، ولد في اوروغواي، ووصل الى البلاد عندما كان في الثالثة والعشرين من عمره، كان عضوا في الحزب الاشتراكي في اوروغواي. عمل هناك موظفا في بنك وترأس لجنة الموظفين ويعرف نفسه: «عضو في مبام وصهيوني اشتراكي» يقول: «انا لا استطيع ان اقف مكتوف اليدين ازاء ما يحدث كل يوم. لا استطيع ان اصمت حين يقتل كل يوم فلسطيني، وخصوصا اذا كان طفلا صغيرا. لقد تعلمت من التاريخ الا اكون لا مباليا تجاه آلام الغير».

فيكتور بليط، يعمل في الزراعة في الكيبوتس، وهو متحمس جدا لتحقيق فكرة اللقاء «مهما يكلفنا الثمن». ويتحدث باعتزاز انه نشأ في اوروغواي في مجتمع ذي تراث دمقراطي: «في اوروغواي يطبق التعليم الالزامي المجاني منذ عام ١٨٨٠، ومبادىء الدمقراطية متجذرة عميقا في المجتمع والدكتاتورية العسكرية لم تغير الانسان بل بالعكس فقد عمقت من نضاله من اجل الدمقراطية. وانا لا افرق بين انسان وانسان بسبب انتمائه القومي. هنا اعرف الكثيرين من العرب، انهم اصدقاء، يأتون اليّ كأنهم من اهل البيت. فكيف يمكن ان يستمر العداء والصراع في هذه المنطقة.

سارة وفيكتور يتحدثان بحماس شديد عن نشاطهما، وعن رغبتهما العميقة في تحقيق السلام واللقاء مع قادة منظمة التحرير، عندما توجه اليهما سؤالا، يكمل احدهما الآخر، لا تمايز بين ما تقوله سارة وما يقوله فيكتور:

- مع من تريدون الالتقاء؟

- مع ياسر عرفات والقيادة العليا لمنظمة التحرير. وهناك لا نريد ان نأتي الف اسرائيلي لنسمع فقط خطابا لياسر عرفات. نريد أن نتحدث، ان نسمع ونسمع وان نعبر عن رغبتنا في تحقيق السلام.

- هل الرحلة ستقتصر فقط على اعضاء الكيبوتسات؟

- كلا. انها مفتوحة امام الجميع، اليهود والعرب، وكل من يرغب في الانضمام يستطيع، ان يتصل بنا ويوقع على تصريح ويدفع مبلغ ٥٠ شاقل على حساب الرحلة التي ستكلف تقريبا مئة دولار لكل مسافر. لقد سجل المئات بينهم كثيرون من العرب واعضاء كنيست وادباء وفنانون. وقبل يومين زارنا عضو الكنيست الجديد هاشم محاميد، واعرب عن تأييده وحماسه. وقال اذا اعتقلت السلطات احدا منا، من العاملين في الكيبوتسات، فانه هو بنفسه سيعمل على تجنيد قوى تسد مكاننا في العمل في اثناء اعتقالنا.

- وماذا عن رد حكومة اسرائيل؟

- لقد قرأنا في الصحف ان المستشار القضائي اعلن أنه لا يمكن اغلاق الحدود أمامنا. ولكن من يخالف القانون سوف يقدم الى المحاكمة. وقد حذرنا آبي بازنر، مستشار وزير الحكومة من تنفيذ هذه الخطوة. كذلك ارسلنا كتابا الى رئيس الحكومة وطلبنا الاجتماع به، لكنه رفض.

- كيف تتم الترتيبات مع الجانب الفلسطيني؟

- بواسطة وسطاء.

- واذا لم تسمح السلطات المصرية باجراء اللقاء بسبب ضغوط اسرائيلية وامريكية؟

- سيتم في مكان آخر. فنحن مصممون على اجراء اللقاء، لانه يجب قطع حلقة الدم. والطريق الى السلام هي فقط باجراء المفاوضات مع قيادة الشعب الفلسطيني. والشعب الفلسطيني هو الذي يختار ممثليه وقيادته. ولا يحق لأحد ان يقرر من يمثله مثلما لا يحق لأحد ان يقرر من يمثل الشعب الاسرائيلي سواه.

تقول سارة: ابني في الصف الثاني. وفي حديث مع الطلاب حول الوضع قالوا: لقد كرهنا الحروب. يجب التحدث مع منظمة التحرير. انهم اطفال في السابعة ويقولون هذا الكلام. فكيف يمكن لحكومة اسرائيل ان تواصل تعنتها ورفضها؟

● جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع في مقر حركة الكيبوتسات في تل ابيب يوم ٨٩/١٢/١٣ ويظهر على المنصة (الثاني من اليسار) الوزير عيزر فايتسمان ●

في ذكرى حبيب



● المرحوم انيس ابو حنا ●

الى روحك الغالية
اليك يا بؤبؤ العين، وقلب القلب
الى ماستنا النفيسة الضائعة
لذكرى اسمك الذي سيبقى اغلى من المسك، وصوتك الذي ما زال صداه يرن عاليا ناصحا، مرشداً، محدثا، لبقا.
يتشل تفكيري ويختنق صوتي وتنهمر الدموع من عيني وكيف اقبل؟ فالخسارة فادحة.

عام مضى.. وما برحت الايام تحمل شتى ذكريات الماضي. ترسم صورا لحياتنا العائلية الحلوة. تعكس ظلالها مرارة مرضك القاسي وذبول شبابك السريع.

«هو الداء انحنى فيه جسمي والتوت ساقي».

أنى لي ان اكتب. فالكلمات مختنقة مذعورة. وليس لي الا ان استميح الشعراء عذرا ان اعتديت على دواوينهم واقتبست اشعارهم. فكم من مرة تبادلت واياك هذه المقتطفات لنتذوقها سوية، وكأنك تحضرني بها الى مثل هذه الساعة.

ليت أسماء تعرف ان اباها صعد
لم يمت. هل يموت الذي كان يحيا
كأن الحياة أبد.

الآن ادركت مدى تعلقك بشعر أمل دنقل. وأخالك تقف في شرفة الابدية، تعرف اننا نبكي دما من حرقة الفراق تتلو شعر السياب:

أسمعه يبكي يناديني
في ليلي المستوحد القارس،
يدعو: «أبي كيف تخليني
وحدي بلا حارس
غيلان لم اهجرك عن قصد.
الداء. يا غيلان أقصاني
اني لأبكي مثلما انت تبكي في الدجى وحدي
ويستثير الليل احزاني.

وأصمت لأعود واسمع صدى صوتك مناديا أمي كعادتك:
«كوني لهم ابا واما وارحمي تحبيهم» وتكمل..
لولا الداء ما فارقت داري يا سنا داري
وأحلى فالقيت على خريف العمر من ثمر.

ثم في ثرى الناصرة فوصيتك محفوظة. وضريحك مزيّن بالورود كما طلبت دائما ان يكون، وصدى أصواتنا حين نزور قبرك الندي تستجاب بصمت المقبرة «باق هو الموت أبقى واخلد من كل ما في الحياة».

أبي.. مباراتنا الشعرية لم تنته بعد. سأكمل اللعبة وان تلوتُ بيت شعر في خيالي جال، سيجيبني طيفك مكملا القصيدة. سقى الله مثواك.. ومع نزار سأبقى ابدا أتغنى:

«أبي» أمات أبوك ضلال انا لا يموت ابي
ففي البيت منه روائح رب وذكرى نبي
حملتك حتى بنبرة صوتي.
فكيف ذهبت ولا زلت بي.

رناء (ابو حنا) - حلو - الناصرة

* للذكرى السنوية الاولى لوفاة المحامي والكاتب انيس ابو حنا، والد رناء.

عراقيات

مجمع «كور» افلس.. ومشتري ماكو

«اشتر وبيع واسمك لا يضيع»

● اما المثل في العنوان فهو الأصل. ولكن في الظروف التي نعيشها ويعيشها معنا وزير المالية شمعون بيرس علينا تنقيحه قليلا ليكون.. يا شمعون: «إخسر وبيع واسمك يضيع».

ومع ذلك، دعني انتقل بك يا عزيزي القارىء قليلا، من موضوع مجمع «كور»، الى محنتنا نحن الشيوعيين وكل محبي السلام والخير في العالم.. الى ما يجري في الاتحاد السوفييتي وسائر دول اوروبا الشرقية، وخاصة احداث الاسبوع الاخير، حيث زار غورباتشوف ليتوانيا ليلتقي مع قادة الحزب الشيوعي هناك. لقد اخذت أراقب كل خبر حول هذا الموضوع في الراديو والتلفاز والصحف. واذا بالعنوان الرئيسي في «يديعوت» ٩٠/١/١٢ ينبىء عن مظاهرة جبارة في «فيلنوس» عاصمة ليتوانيا، اما الصورة فكانت لغورباتشوف وهو يصافح الجماهير وعشرات الايدي تمتد اليه. واستمررت في البحث عن صورة للمظاهرة. فكانت أمام عيني في الصفحة التاسعة من الصحيفة مظاهرة جبارة حقا يشارك فيها الاف العمال ومعهم مكبر للصوت بدوي والدنيا مقلوبة. فقلت لنفسي قبل ان اقرأ ما كُتب تحتها، ها هي مظاهرة «فيلنوس». وعندما دققت النظر وجدت أنها مظاهرة لآلاف العمال من مجمع «كور» في اسرائيل، امام مبنى الكنيست ضد قذفهم الى سوق البطالة وقد كتب تحت الصورة ما يلي:

«غالبية العامل في غرفة الانعاش، والقسم الآخر لم يخرج بعد من غرفة العمليات».

هل ترى يا عزيزي كيف عُدت الى موضوع «كور». ذلك المجمع الضخم والذي يضم تحت جناحيه مئات المشاريع، من الصناعية والزراعية، ويسيطر على قطاع ضخم من الاقتصاد الاسرائيلي، وهو يعود الى «شركة العمال» التابعة للهستدروت.

ولا بد لنا من نظرة تأريخية قصيرة. فمنذ تأسيس الهستدروت في اوائل العشرينات، كانت تخصص قسما من عائداتها والرسوم التي تجبيها من اعضائها واكثرهم من العمال، لبناء مختلف المؤسسات، منها الصحية «كوبات حوليم» ومنها التموينية «تنوفا» والقسم الآخر وظفته لبناء مشاريع اقتصادية كان المفروض ان تكون عائداتها للعمال انفسهم. ومع الزمن تضخمت هذه المشاريع وقوي عودها! راصبحت العمود الفقري لاقتصاد البلاد. الا ان تأثيرها اخذ يضعف رويدا رويدا، بعد قيام الدولة، حين اخذت السياسة الرسمية تتحول الى الارتماء في احضان الاقتصاد الرأسمالي العالمي الضخم، فأخذ الضعف يتسرب الى عظام هذه المؤسسات، وكان سوء الادارة عاملا آخر من عوامل ضعف هذه المشاريع.

أما اوج هذا التطور فكان عندما اعتلى الليكود سدة الحكم سواء كان مناصفة مع حزب المعراخ العمالي او الانفراد بالسلطة في البلاد. فقد اخذت هذه المشاريع تتعرض للافلاس، ثم للبيع بأبخس الاثمان للرأسمال الاجنبي والداخلي الذي كأنما كان يراقبها وينتظر ساعة الصفر للانقضاض عليها وابتلاعها.

والضحية دائما العمال انفسهم، إذ أن الشروط الاولى للرأسمالي الشاري، هي «تنظيف» هذا المعامل من «مشاكلها»، اي طرد العديد من العمال او «غربلتهم» على الأقل ويقاوم العمال هذه التنسيقات، وينجحون في بعض الحالات وفي غالبية الحالات تبتلعهم سوق البطالة المخيفة، بعد ان يكونوا قد امضوا سنين طويلة من العمل. ولم يكتف اليمين بذلك فقد اعتاد ان «يعير» الهستدروت بمشاريعها «الاشتراكية» وتدهورها، ويستخدم ذلك كتبرير لضرب هذه المنظمة العمالية واضعافها.

وحتى المنظمة الصحية «كوبات حوليم» لم تنج من هجوم اليمين المستمر، سواء عن طريق الدعاية، او عن طريق تأسيس منظمات اخرى موازية «مكابي» و «ليئوميت» وغيرهما، حيث تغدق عليها المساعدات. اما كوبات حوليم فيجري تقليص مخصصاتها باستمرار حتى قاربت الصفر.

لقد حذر اليسار، وخاصة الحزب الشيوعي، دائما من بيع هذه المشاريع «يا بلاش» وكان ينتقد قيادة الهستدروت ويذكرها بان هذه فلوس العمال وليس من حقها بيعها. الا انه دائما «يصيح والهوا يودي».

ونعود الى مجمع «كور» حيث اصبح هو ايضا على حافة الافلاس، فأين المفر؟ عُرض المجمع للبيع او عُرضت العروس للزواج؟ او للبيع («يديعوت» ٩/١٢) ولكن مشتري ماكو، وظل شمعون بيرس يصلي خاشعا حتى ظهر المشتري «العريس» وهو «ستانلي غولد» رئيس شركة توظيف الاموال الامريكية «شمروك». جاء وقال انا اشتري العروس، ولكن علينا ان نتفق على «المهر» («يديعوت» ١/١٢). وقبل ظهور المشتري كان البحث يدور حول انعاش المجمع لخمس سنوات. اما خطة الإنعاش التي تبناها مدير المجمع «بني غئون» فهي كما يلي:

اولا: أغلاق مجموعة من المعامل التي اصبحت على حافة الافلاس، ولم يعد بإمكانها تسديد الديون.

ثانيا: ان يبقى المجمع مع ستة الاف عامل فقط وديون مقدارها ٥٠٠ مليون دولار فقط. اما وزارة المالية فقد وافقت على هذه الخطة وكان من المزمع التوقيع على اتفاقية الانعاش يوم الاحد ١/١٤ الا ان التوقيع تأجل عند ظهور المشتري. واليوم فان الكفة تميل الى بيع المجمع، وبأبخس الاثمان اذ ان اي رأسمالي يمكنه ان يشتري مشروعا بنصف قيمته! وعليه فان «العروس» ستباع حتما، اما مهرها فعلى حساب قوت العمال وقوت اطفالهم، حيث سيقذف بهم عاجلا أم آجلا، الى سوق البطالة.

وتظل المظاهرة التي تحدثنا عنها وظهرت صورتها في «يديعوت» بادرة على تصميم العمال على النضال من اجل حقهم في العمل والارتزاق الا انها حسب ظني لا تكفي وينبغي على العمال شد الهمة.

راحت «كور» وبنك العمال «بالدور». كلها للبيع. لم يبق الا حكومة اسحق شمير تلك التي يجب ان تعرض للبيع.

(ابو الشربت)

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

منصة الدمقراطية والصراحة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جلسته الثانية في عكا يوم السبت ١٣ كانون الثاني ١٩٩٠. واختتمت بتلخيص الامين العام للحزب، ماير فلنر، ونائب الامين العام، توفيق طوبي.

وقد سبق التلخيص نقاش شارك فيه عدد كبير من اعضاء الحزب وطرحت فيه الاسئلة بالنسبة لعمل الحزب على خلفية التغيرات في الاقطار الاشتراكية والوضع في البلاد.

ونقدم فيما يلي تلخيصا لكلمات المتناقشين في الجلسة الثانية للاجتماع. وسنقدم محاضرات التلخيص في عدد قادم.

□ زاهي كركبي (عضو المكتب السياسي)

● البريسترويكا، التي غيرت مسلمات وقيادات، تضع امام الشيوعيين تحديا صعبا، وقد برز في مجراها التخلي عن مبادىء الانتهازية والعدمية التي تستغل من جانب الامبريالية، التي لم تغير طبيعتها او اهدافها الاساسية.

ويقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الواقع الجديد، مستندا الى مصادر قوته وجهوده للتجدد وتوسيع الدمقراطية. وعليه ان يصد الهجوم على قادة الحزب، هذا الهجوم الذي تسهم فيه قوى من خارج الحزب، ولكن ايضا اعضاء من الحزب، يعتمدون الثرثرة واغتيال الشخصية. وهؤلاء الذين يشنون الهجوم يقللون من اهمية قرارات الحزب وتوجيهه، وخاصة تجاه مصير السكان العرب في البلاد.

□ محمد علي طه (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● يعاني حزبنا من أزمة صعبة، جراء أساليب عمل قديمة واخطاء القيادة. ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي تاريخا رائعا وخطا سليما، ولكنه على الرغم من ذلك فشلنا في المعارك الانتخابية الثلاث الاخيرة ونحن نعاني من الاضمحلال والانغلاق. علينا ان نعترف بخطأنا في قضية تشارلي بيطون. وعلينا ان نشكك في صحة بقاء عضو كنيست لمدة ٤٢ سنة او سكرتيرا عاما طوال ٢٧ سنة.

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيبقى حزبا يهوديا عربيا، وعلينا ان نقدر عاليا الرفاق اليهود. ولكن القرار بأن يكون يهودي في رأس القائمة للكنيست او للهستدروت ليس مثالا للأممية. يجب التزود بدم جديد وبذل الجهود للمحافظة على مكانة الحزب في المعارك من اجل السلام وضد العنصرية.

□ يحئيل عميت (عضو لجنة منطقة القدس)

● علينا ان نرى الثورة الثانية في المنظور التاريخي: ان هذا انتقال الى كيفية جديدة للثورة. وبالاضافة الى ذلك فقد تسبب فشل الانظمة الاشتراكية في موجة من الرجعية. ولمواجهة مثل هذا الواقع على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يبقى ملتصقا بالعمال وبجماهير الشعب وان يعمل في القضايا الاجتماعية بشكل اكبر.

قيادة الحزب لم تلاحظ الجديد دائما ولم تتجاوب مع تطلعات الشبان. لا مكان لردود انفعالية من قبل اعضاء القيادة. شعرت بالمرارة لحالة اعلان اللجنة المركزية في قضية اخراج سميح غنادري. وحسب رأيي، لا مكان لايضاحات من هذا النوع.

□ أحمد سعد (عضو اللجنة المركزية)

● يشير التلخيص الجزئي لانتخابات لجان الطلاب العرب، ان كل الخصوم توحدوا بهدف ان يشكلوا البديل للحزب والجبهة. ولكن علينا ايضا ان نفحص كيف عملت اللجان التي كانت في قيادتنا.

ان الحفاظ على وحدة الحزب في القضايا الاساسية لا تتناقض مع عرض البدائل في اطار البحث. ان ما ينقص الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الدمج بين العلنية والطاعة، لكي يستطيع الحزب القيام بالنقاش المفتوح، ولكن يظهر امام الجمهور بمواقف مبلورة.

□ صابر رابي (عضو لجنة منطقة المثلث)

● ليس في الحزب، ولا يجب ان تكون، كتل. المشكلة هي انعدام الثقة في المؤسسات القائمة. وان الطرق لاستعادة الثقة هي - انتقاد ذاتي من قبل قيادة الحزب. أجراء نقاش على مستوى عال، اقامة مؤسسات استشارية واسعة وتمثيلية مثل لجنة استشارية للكتلة في الكنيست.

التضامن مع سكان المناطق المحتلة ينبغي الارتقاء به الى مرحلة اعلى، مرحلة بناء جسر فعلي للسلام والتفاهم بين الشعبين. والمثل على ذلك - سلسلة السلام التي اقيمت في القدس.

□ روت لوبتش (عضو اللجنة المركزية)

● انني انظر الى الاحداث في الاقطار الاشتراكية، فابكي بعين في حين تبتسم العين الاخرى. انني ابكي للاخطاء والتشويهات. وابتسم لأن الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي بادر الى التغيير.

مهمة الحزب الشيوعي ما تزال قائمة بعينها - خدمة الجمهور وحيازة ثقته. ومنذ المؤتمر الـ - ٢٠ جرى عمل القليل جدا، لكي توسع عملنا بين العمال والفئات الفقيرة. والتفسير الذي تقدمه اللجنة المركزية لهذا هو ان هناك الكثير من المهمات، وهذا الجواب غير كاف. وينقصنا ثورة في توجهنا. وهذا النشاط ينبغي ان يكون الامتحان لكل عضو ولكل عضو في القيادة.

□ صالح مرشد (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● لا يوجد عندنا انهيار، ولكن هناك ظواهر من عدم الثقة وضعف العمل. واذا كنا في مكان معين حصلنا في الانتخابات للهستدروت على ٧٠٪ من الاصوات وفي مكان مجاور على ٢٠٪ فقط، فان التفسير لهذا الاختلاف ليس في قيادة الحزب، بل في العمل الفعلي في المكان. فأنا شخصيا لم اقم بواجبي في انتخابات الهستدروت، ولهذا، فانني ورفاقي، مسؤولون عن الهبوط في التصويت لقائمتنا.

علينا ان نصغي الى نبض الجمهور، ولكن ليس الانجرار خلفه. وعلينا القيام بواجبنا كقادة.

□ شهير كبها (عضو لجنة منطقة ام الفحم)

● اساليب عمل الحزب هي اساليب قديمة. لقد اطعمونا طبخة جاهزة. ولكنهم لم يشركونا في اسرار التقديرات. في انتخابات مؤسسات الحزب قبلنا دائما رأي اللجنة المركزية. يجب تمكين كل عضو من تقديم ترشيح نفسه لكل وظيفة. ان تركيب اللجنة المركزية الحالية ليس كما يجب ان يكون. وتركيبتها ينبغي ان تتلاءم مع الاكثرية في الشارع.

ارفض أسلوب الاطاحة بالرؤوس، على اساس عقاب على الرأي. حتى حين يبرر تحقيق لجنة المراقبة الانتقاد الذي قام به العضو، لا يجري اصلاح النواقص.

□ محمد عواد (عضو لجنة منطقة النقب)

● المماطلة وعدم توضيح مشاكل من الماضي يضر بالحزب. على القيادة ان تكون مثلا فلا تتفجر بالغضب او تتحدث بلهجة تهديد. لم يكن هناك مكان لتصريح الرفيق ماير فلنر عشية انتخابات الكنيست بأن حان الوقت لتجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

لا نستطيع الحديث عن نجاحات، وعلينا الاعتراف بوجود علائم انحطاط. اننا لا نستغل القوة الكامنة في سكان النقب و «الاتحاد» لا تصل الى العديد من الأمكنة هناك، لأن من يقوم بتوزيعها فقط سكرتير فرع بئر السبع.

□ نديم موسى (عضو لجنة المراقبة في منطقة عكا)

● ممنوع ان نتناسى الانجازات التي حققها الاسلوب الاشتراكي والانتصار على الفاشية. لقد ارتكب الحزب اخطاء، ولكن سياسته اثبتت نفسها. ولهذا فان شعار تغيير القيادة هو شعار خاطىء، وهناك ضرورة للمشاركة بين القيادة وبين الاعضاء الشبان. ان نغمة النقاش في الاجتماع تشير الى تأثير البرجوازية الصغيرة والاشتراكية الدمقراطية. ان الرفاق ينزعون الى نسيان في اية ظروف تمارس العمل واية وسائل توظفها الرجعية لمقاومتنا. وهم ينسون كذلك، انه في ١٩٤٨ كنا اقلية ضئيلة في الوسط العربي، واننا تمكنا من تحقيق تأثير واسع بفضل وحدتنا اليهودية - العربية. يقترح بقاء «الاتحاد» لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان يدور النقاش على صفحات نشرة خاصة.

□ عصام مخول (سكرتير منطقة حيفا)

● هناك مكان للتفاؤل. ذلك لأن اصلاح الاخطاء شرط ضروري لنجاح الاشتراكية. البريسترويكا تشع على العالم كله لأنها تضع الانسان في المركز.

لا جدال على ان لا بديل لحزبنا ولا يفتش احدنا عن اطار اخر، ولكن المحافظة على الحزب لا تعني التخندق خلف الدستور. والمنافسة يجب ان تكون موضوعية وعينية.. وينبغي الاعداد للمؤتمر الـ - ٢١ بأدوات جديدة وبتمكين تقديم اوراق عمل والاهتمام بخلق جو رفاقي تشارك فيه كل اشكال الآراء. وهناك نقص في الحزب، حسب رأيي في الموقف المبدئي بالنسبة للمرأة.

لقد اخطأت اللجنة المركزية في اخراج سميح غنادري منها، وكنت اقترح ابعاده عنها او تجميد عضويته فيها.

□ سالم جبران (رئيس تحرير «الاتحاد»)

● هذا الاجتماع هو تظاهرة للدمقراطية وللوحدة. والنقاش فيه لا يدور بين الذين يريدون التجديد وبين الذين يرفضونه. فالنقاش يدور حول كيفية اجراء التجديد بحيث لا يحدث تصادم، بل ليكون مرحلة من مراحل الاستمرارية. وانه احتقار للذات القول، بأن ليس لهذه القيادة ما تفعله بعد.

ان جذر المشكلة في الحزب هو بابتعاده عن العمال وبإهماله للتوجه الطبقي. فالشيوعي ينبغي ان يكون عماليا في توجهه، حتى ولو كان في ثقافته ومهنته ينتمي الى المثقفين. لا مكان لبقاء اعضاء يقفون جانبا.

هيئة تحرير «الاتحاد» تعمل بشكل جيد وجماعي، هناك نقاشات، ولكن هذا لا يناقض وقوفها داعمة لخط اللجنة المركزية. من الضروري بذل الجهود في حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد».

□ شموئيل شالوم (سكرتير منطقة السهل)

● علينا ان نأخذ من البريسترويكا والغلاسنوست ما يناسبنا، ولكن لا ينبغي ان يكون هذا هو الموضوع الوحيد الذي نشتغل به. وعلى لجنة التثقيف النظري ان تعالج مواضيع مثل التطورات في الأتحاد السوفييتي.

يجب أن يكون النقاش الذي يدور في الحزب نقاشا موضوعيا ولا يجب انتهاج اسلوب الاخراج، والى جانب ذلك ينبغي احترام بنود الدستور.

ان تجربة منطقة السهل التي حصلت في الانتخابات على زيادة ٤٠٪ تثبت انه بامكاننا الحصول على نتائج افضل كذلك في اوساط الجمهور اليهودي.

□ عودة بشارات (عضو سكرتارية الشبيبة)

● علينا الاعتراف باننا لم نقدر مقدار الفساد القائم في سلطة مغلقة امام الانتقاد، وانه لتحقيق اهداف سامية يستخدمون وسائل فاسدة. انني اشعر بالخجل لأنني انقدت بشكل أعمى خلف كل شيء، بما في ذلك تبرير غزو تشيكوسلوفاكيا.

ان خط الحزب السياسي هو خط صحيح. ولكن تراجعنا في الانتخابات كان بسبب انغلاقنا ولاننا لا نعمل كحزب اناس من لحم ودم. ان حزبا يتمتع بالشجاعة للاعتراف بالاخطاء، يحظى باحترام الجمهور. اقترح تشكيل محكمة حزبية داخلية لفحص قضايا تنظيمية.

□ مرزوق حلبي (عضو لجنة منطقة حيفا)

● يميز وضع الحزب الاغتراب الذي يجد تعبيره بافتقاد المبادرة، باللامبالاة وحتى بترك الحزب. وقد جاء هذا الوضع بالضبط عندما اصبحت الظروف الموضوعية مريحة اكثر.

طريقة التثقيف النظري لا تلائم المتطلبات. ولقد اعتاد المحاضر الظهور وكأن في حوزته جوابا لكل سؤال، وكان المطلوب من الرفاق الاستماع فقط وبهذا الأسلوب تم الانصياع ومنع التفكير المستقل.

علينا ايجاد الظروف التي تؤمن مشاركة الرفيق بشكل نشيط في اطاره، وانني ارفض الرأي القائل بأن كل من لا يعجبه الأمر - فليذهب.

□ بن تصيون بيير (عضو لجنة منطقة تل ابيب - يافا)

● ازاء ما يجري وبالضبط، على الحزب ان يعلن في المؤتمر الـ - ٢١ عن تمسكه بالنظرية الماركسية - اللينينية، التي لم تنته مصداقيتها.

لا صحة للتقدير القائل بأن الحزب فشل في معارك الانتخابات الاخيرة. ولا أساس للانتقاد المبالغ فيه لقيادة الحزب، فالسياسة والايديولوجيا التي بلورتها هذه القيادة يوافق عليها الحزب كله، وحتى في ظروف الانفتاح والدمقرطة، التي تطبق الان في الحزب، يجب رفض كل محاولة لخرق دستور الحزب. والحزب فقط هو المخول لادخال تعديلات في الدستور.

□ خالد شريف (عضو لجنة منطقة عكا)

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب معارض للسلطة، ولكنه في الوقت نفسه حزب سلطة في السلطات المحلية في الوسط العربي. والائتلافات في السلطات المحلية تتطلب منا عمل تحالفات مع عائلات. وان نقيم علاقات مشغل وعمال وهلمجرا. وهذا الأمر يخلق المشاكل ايضا في العلاقات بين الفرع الحزبي وبين المجلس المحلي.

قد نواجه بنجاح ظاهرة الحركة الاسلامية، علينا زيادة العمل في اطار الاهتمام بالفرد. ومن اجل ذلك علينا ان نعتمد على رفاقنا واصدقائنا في اوساط المعلمين، الاطباء، المحامين وغيرهم.

المشكلة الاساسية في الدمقراطية الداخلية ليس في اجراء النقاشات، بل في ان الرفاق الآخرين لا يأخذون ما كان قيل بالحسبان، والقرارات لا تنفذ طوال سنين.

□ عبد الحميد ابو عيطة (عضو اللجنة المركزية)

● ادعو كل الذين يكتبون في «العربي» ان يعودوا للكتابة في صحف الحزب، المفتوحة امام المناقشات. بدل الكلام بشكل عام بأن الحزب قد اخطأ، من المهم الكشف أين بالضبط هذا الخطأ لاصلاحه. ان الدعوة لتغيير القيادة، التي انتخبت في المؤتمر، ليست دعوة دمقراطية. المطلوب الان هو اجراء نقاش حر وموضوعي، والمؤتمر الـ - ٢١ يلخص النقاش، وما يقرره يلزم الجميع. الدمقراطية ليست معناها الفوضى، المؤتمر هو الذي ينفذ التغييرات المطلوبة.

□ محمد بركة (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● تشمل الدمقراطية في داخلها المزج بين حرية التعبير وحق الحياة بكرامة. لقد حققوا في الاقطار الاشتراكية الحقوق الانسانية الاساسية، التي هي عناصر الدمقراطية، ولكنهم فشلوا في تحقيق المبادىء الدمقراطية العامة.

بدون المركزية الدمقراطية تبقى الدمقراطية الحزبية غير سارية المفعول. ولهذا فالتغييرات يجب ان تنفذ في اطار الدمقراطية وليس بانقلاب في الداخل. ان الذين يتنكرون للدمقراطية الداخلية، يعرقلون التغيير المطلوب. ويعملون لجعل فكرة الانفتاح كريهة بعرضهم اياها كأمر يناقض وحدة الحزب. اقترح تقديم موعد المؤتمر والغاء قرار منع الكتابة في «العربي»، الذي يمنع من يكتب هناك من الكتابة في صحف الحزب.

□ محمود عبد الرحمن عواودة (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● لا حاجة لنشر كلمات الرفاق في الاجتماع القطري.

تشير نتائج معركة الانتخابات، ان اسباب الفشل تكمن في العامل الذاتي، وتجربة كفركنا تشير، بأن الحركة الاسلامية تتقوى من المشاكل الحزبية الداخلية التي لم تحل. وعلى اللجنة المركزية العمل لحل هذه المشاكل.

ان محك الدمقراطية الداخلية هو في المحافظة على الوحدة الاممية للحزب وتنفيذ التغييرات بشكل دمقراطي.

□ حسني سلطاني (عضو سكرتاريا الشبيبة)

● انا، نحن الذين نعاني الاضطهاد القومي، نعرف انه في الحزب فقط نحظى بحرية التعبير، ومن المحظور نسيان ذلك.

يجب حماية المركزية الدمقراطية ومقاومة التكتلات في الحزب، ومن حيث انه في الممارسة الفعلية تغلبت المركزية على الدمقراطية، فعلى القيادة التغلب على ظواهر البوسيزم وكشف الامثلة. التغيير نجريه ليس عن طريق العرائض، بل عن طريق المؤتمر. اقترح تقديم موعد عقد المؤتمر الـ - ٢١ الى شهر اذار.

□ نسيم بشارة (عضو لجنة منطقة عكا)

● كان الانسان وسيبقى اساس عملنا، ولهذا فان مهماتنا واساليب عملنا تقوم على التجربة التي نكدسها. المرارة القائمة في الحزب ناجمة عن الهوة بين الطاقة الموجودة وبين النتائج التي نحصل عليها. ولهذا فان علينا فحص وكشف مصادر الخطأ. ومن الضروري نشر تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

□ سلمان ناطور

● ليس هناك خلاف بالنسبة للخط السياسي الفكري، الذي يوحدنا جميعا، بل الخلاف هو في القضايا التنظيمية والشخصية. ومن الضروري ان يتخلص الحزب من شكل التفكير البيروقراطي. ان وقوع قيادة الحزب هدفا للسهام لا يلغي مساهمة هذه القيادة. ولكنها هي المسؤولة عن المركزية الزائدة. وهي التي عرفت، ومع ذلك اقنعتنا، بوجود حقيقة وكذب مطلقين. ان عظمة القائد هي في تأهيل ورثة في مستواه.

لقد اعلنت القيادة بأن الصحف مفتوحة، ولكنها اضافت بعد ذلك، ان مقالات معينة لا يجب نشرها. وحتى في الاجتماع نفسه هاجموا كل من تكلم بشكل لا يعجب القيادة.

□ كمال غطاس (عضو لجنة المراقبة المركزية)

● ان مقياس تقييم عملنا هو في قدرتنا على الرد على كل مظاهر التطرف القومي ومحاولة المس بالوحدة اليهودية - العربية. لا مكان لشتم القيادة التي قادت نضالنا وبلورت خطا سياسيا صحيحا مع معالجة يومية للقضايا والنضال للمساواة.

لا يشترك سميح القاسم في اجتماعات اللجنة المركزية ولم يكلف نفسه عناء عرض الوثيقة التي كتبها على اللجنة المركزية. ولهذا فان نشرها لا يخدم وحدة الحزب.

□ يوشكا فالرشطاين (عضو لجنة منطقة تل ابيب - يافا)

● أن اجتماعا كهذا غير ناجع عموما. ويجب اتخاذ العبرة من هذا بالنسبة لتنظيم المؤتمر الـ - ٢١. اقترح اقامة ورشات عمل وان نتحرى ان يتضمن المؤتمر عناصر انطباعية اقل وعناصر عمل اكثر. والاهتمام سلفا ان لا يترك مجال للحديث عن احتكارية انتخاب الهيئات الجديدة.

ينقص عملية الدمقراطية في الحزب تحليل اسباب الاخطاء والضعف. ويجب ان نتذكر بأن المركزية الدمقراطية ماكنة متطورة، اذا شغلت بدون خبرة فقد تسبب الأضرار.

● البقية على ص ٥ ●

حدائق العرب

* حكم *

* لا تحمدنَّ امرأً حتى تُجرِّبه ولا تذمنَّه من غير تجريب
إن الرجال صناديقٌ مقفلةٌ وما مفاتيحها غير التجاريب
(للشبراوي)

* قد قيل: إنّ الكتاب هو الجليس الذي لا يتاقق ولا يملّ. ولا يعاتبك إذا جفوته ولا يُفشي سرك. (لابن الطقطقي)

* قال ابن الأحوص يذم من نفع الأباعد دون الأقارب:
من الناس من يغشى الأباعد نفعه ويشقى به حتى المماتِ أقاربهُ
وما خيرُ من لا ينفع الأهل عيشهُ وإن مات لم يجزع عليه قرائبه

* قيل: من لانت كلمته، وجبت محبته. وطلاقة الوجه عنوان الضمير. وشرك الأمل البصير. وقيل: حسنُ البشر اكتساب الذكر. والبشاشة مصيدة المودة. قال سفيان بن عيينة:
بُنيَّ إن البرَّ شيء هيّنٌ وجهٌ طليقٌ وكلام ليّنٌ
(للثعالبي)

* قيل: ثلاثة تورث ثلاثة: النشاط يورث الغنى. والكسل يورث الفقر. والشراهة تورث المرض
صاحب الشهوة عبدٌ فإذا غلبَ الشهوة صار الملكا

* قال معاوية: عجبتُ لمن يطلبُ أمراً بالغلبة وهو يقدرُ عليه بالحجّة. ولمن يطلبهُ بخرق وهو يقدر عليه برفق.

* وكان جعفر بن سليمان عثر برجل سرق درّةً فباعها فلما بصر بالرجل استحيا. فقال له: ألم تكن طلبت هذه الدرّة مني فوهبتها لك. فقال الرجل: نعم. فخلى سبيله.

* جنب كرامتك اللئام فإنك إن أحسنت اليهم لم يشكروا. وإن انزلت بهم شديدة لم يصبروا (للثعالبي)

أنشد بعضهم:
إن قل مالي فلا خلٌ يصاحبني أو زاد مالي فكلُّ الناس خُلاّني
فلكم عدوٍ لبذل المال صاحبني وصاحبٍ عند فقد المال خلاّني
(الف ليلة وليلة)

* الفضائل والنقائص *

* قال عليٌّ كرّم الله وجهه: سرُّك أسيرك فإذا تكلّمت به صرت أسيره. وقال عمر بن عبد العزيز: القلوب أوعية والشفاهُ أقفالها والألسن مفاتيحها. فليحفظ كل انسان مفتاح سره.

قال الشاعر:
صُن السرَّ عن كل مُستصحبٍ وحاذر فما الرأي الا الحذرْ
أسيرك سرّك إن صُنته وأنت أسيرٌ له إن ظهر

قال غيره:
كلُّ علم ليس في القرطاس ضاعْ كلُّ سرٍ جاوز الإثنين شاع

* أسرَّ بعض الناس الى رجل حديثاً وأمره بكتمانه. فلمّا انقضى الحديث قال له: أفهمت. قال بل جهلت. ثم قال له: أحفظت. قال: بل نسيت. وقال عمرو بن العاص: إذا أفشيت سري الى صديقي فأذاعه كل اللوم عليّ لا عليه. قيل له: وكيف ذلك. قال: لأني أنا كنت اولى بصيانته منه (للثعالبي)

جاء في الفخري:
إذا ضاق صدرُ المرء عن سر نفسه فصدرُ الذي يُستودع السر أضيقُ

* لطائف *

* غنّى يوما إبراهيم مغني الرشيد بين يديه فقال له: أحسنت أحسن الله اليك. فقال له: يا أمير المؤمنين إنما يحسن الله اليَّ بك. فأمر له بمائة الف درهم.

* كان بهرام جالسا ذات ليلة تحت شجرة. فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه وقال: ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والانسان. لو حفظ هذا لسانه لما هلك (للأصبهاني)

* أبو عبد الله الفارسي كان يتقلّد قضاء بلخ. وكان صديق أبي يحيى الحمادي. فكتب هذا اليه يعاتبه على ترك المهاداة بما يجلب من بلخ. فأجابه أبو عبد الله: قد أهديت للشيخ عدل صابون ليغسل به طمعه والسلام (من لطائف الوزراء)

لقمان والعبيد

* رُوي عن لقمان أن مولاه سكر يوما فخاطر قوما أن يشرب ماء بحيرة. فلما افاق عرف ما وقع فيه. فدعا لقمان وقال له: لمثل هذا كنت أخبئك. فقال لمولاه: أخرج أباريقك ثم أجمعهم. فلما اجتمعوا قال: على اي شيء خاطرتموه. قالوا: على ان يشرب ماء هذه البحيرة. قال: فإن لها مواد فاحبسوا عنها موادها. قالوا: وكيف تستطيع ذلك. قال لقمان: وكيف يستطيع هو ان يشربها ولها مواد.

* وحكى ابو اسحق الثعلبي قال: كان لقمان من أهون مماليك سيده عليه. فبعثه مولاه مع عبيد له الى بستانه يأتونه بشيء من ثمر. فجاؤوه وما معهم شيء وقد أكلوا الثمر وأحالوا على لقمان. فقال لقمان لمولاه: ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها. فاسقني وإياهم ماء حميا ثم أرسلنا لنعدو. ففعل فجعلوا يتقيؤون تلك الفاكهة ولقمان يتقيأ ماء. فعرف مولاه صدقه وكذبهم (للشريشي)

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية - يكتبها: رياض مصاروة

«حبيبتي تفهم الديالكتيك»

● قلت لها: لن اشاركك الرقصة فانا لا أجيد رقص الساحرات. حلمت برقصة أبدية، يتصاعد ايقاعها ويخبو مثل ايقاع الحياة. ما النفع من رقص الساحرات المخادع، النابع من شهوة شيطانية؟

قلت له: رقصتكم لا يلائمها اي لحن حياتي، والكلام لا يخرج من صدوركم وانما يخرج من حلوقكم. يجب ان تكون الرقصة عفوية. انها تنمو مع نمو الاحساس. فمن لا احساس له لا رقصة له. ومن لا رقصة له يمشي متعثرا طوال حياته. كلامه متعثر. ضحكته متعثرة. لا يملك شيئا الوهيا في داخله وانما يدعي الالوهية والادعاء يصبح في يوم من الايام وهما.

قلت لها: شاركيني رقصتي فأنا املك اللحن والايقاع. باستطاعتي ان اقود خاصرتيك في حركة تجعل النسر يتوقف مشدوها في الفضاء. فأنا لست طفلا يتعلم المشي من حركات الساحرات الوهمية.

قلت له: يا ويح جيل تعلم من سابقيه كل تعاليم الوصولية. كيف سيقود كتلة بشرية عرجاء آمنت بمسلمات انهارت لتوها؟ مهلك ايها الجيل المتنفض على نفسه. حذار من نفاد الصبر القاتل، الجاني على جيل كفر بالمسلمات بدون انذار مسبق.

هل حقا ذهب الذين احببناهم وصلينا لهم؟ فمن هم الذين سيأتون من بعدهم؟ أليسوا هم على شاكلة الذين ذهبوا ولكن بغطاء حريري سيبلو مع مر الزمن؟ قتلنا الدكتاتور وفرحنا وبدأنا نقلد الدكتاتور!

قلت لها: سئمت الحب الوحشي فأنا مشتاق الى حب ينمو مع نمو احاسيسي. الحب الوحشي يمزق الاحساس وينمي في داخلي الكراهية والاشمئزاز. اريد الحب الناعم المستمر الذي لا تقطعه اية نشوة عابرة. دعيني اعلمك كيف تحبين. لقد ضللوك وخدعوك وهمسوا بأذنيك ان الذي ينشد الحب فهو قاصر.

قلت له: القاصرون يبحثون عن مبررات لقصوراتهم، فلو بحثوا فعلا في قصوراتهم لفكروا في الأسباب. الم يكن ذلك هو الديالكتيك الذي كنا نبحث عنه سوية؟ اعرف ان كل انسان يستطيع ان يصنع من كل حالة شخصية ديالكتيكا خاصا به ويصرخ: قضيتي قضية عادلة. لقد تعلمنا ان جوهر الديالكتيك هو انفصال (الشيء) (الوحدة) الى جزئين متناقضين ومعرفة المتناقضين في الآن معا. تعال نجرب. اذن ان نعرف التناقضين. لا تبحث في تناقض الآخرين وتنسى تناقضك انت.

قلت لها: الحب لا يحتمل الحديث عن الديالكتيك وعن الظاهرة والجوهر، وعن الصدفة والضرورة وعن الاحتمال والواقع. انا انسان ديالكتيكي ويؤمن بالديالكتيك، ولكن في الوقت نفسه يستطيع ان يبحر في اجواف الحب والعشق والنشوة، دون ان يفكر بالديالكتيك. لا تخافي من ذهني ومن معرفتي ومن علمي. في لحظات الحب انسى الديالكتيك وافكر فقط فيك. لا تصدقي اقاويلهم بأنني جاف بحبي. لن اقول لك في لحظة النشوة ان ماركس قال كذا وان لينين قال كذا.. بل سأحدثك عن مغامرات انجلس وعشقه للحب. وسأقول لك ما كتبه انجلس لصديقه ماركس في زمن فقرهم: او لو ملكت خمسمائة فرانك لذهبت الى باريس ولعشت بين الحسناوات..

قلت له: لن نلوم الا انفسنا. كيف بامكاننا ان ننسى العيش والملح والكأس؟ هل حقا رمينا العبء عن كاهلنا دون ان نحطمه؟ ما الذي يحصل حقا؟ اذا كنت انت انانيا وانا كنت انانيا.. اسألك برهة الصداقة: من علمنا ومن صقلنا؟ هل هي النظرية التي نؤمن بها ام اولئك الذين تدافع عنهم وما زلت ادافع عنهم بدافع الحب والامانة؟

قلت لها: كل انسان تتقدم به السن يقول: جئت الى هذا العالم مبكرا. هل تعرفين لماذا؟ عندما تقسو الحياة تحلو وعندما تحلو يقول الانسان عفوا ايتها الطفولة ولكن الانسان ينسى انه كلما تقدمت به السن اصبح اكثر طفوليا.. فقط الطفل يعرف ما معنى الحب وما معنى الحاجة الى الحب. فهو احيانا يحصل عليه بشقاوته وانا قررت ان اكون شقيا.. الصورة لن تكتمل الا اذا اصبحت انت ايضا طفلة.. لا يصح ان اكون طفلا وانت تسلكين مثل الانسانة الواعية الناضجة الصارخة بكل شهواتها ونشواتها.. اللعبة لها مكان وقانون.. اللعبة يجب ان تكون عفوية وحركتها غير معروفة.. لا تتكلمي عن النهاية.. نهاية اللعبة يقررها مسارها فمن كان اكثر طفوليا كسب اللعبة.. قلت له: ماركس قال مرة - كل مجتمع بشري يحلم بالرجوع الى طفولته. هل قرأت ذلك مرة؟ وهل تعرف ما معنى ذلك. ومرحلة الطفولة لم تكتمل عندنا بعد. هل تفهمون معنى ذلك ايها المثقفون الديالكتيكيون؟ - هل تعرفين لماذا لا اصل معك الى النشوة التي تريدينها؟ لأنهم لا يفهمون ما معنى الديالكتيك. وعندما احبك افكر في ديالكتيكهم المشوه.. فتضيع النشوة مني ومنك.. هكذا قلت لها وقصصت عليها هذه القصة: كنت جالسا مع صديق اصبح اليوم شبه عدو وتناقشت في اجواء قرية صفورية المهدومة والمأهولة بسكان غير صفوريين. احتد النقاش. صرخ وصرخت. شربنا كأسا وبدأ الصراخ من جديد. وفجأة رفعت نظري الى السماء، واذا بسرب من العصافير التي لا اعرف ما اسمها لجهلي في معرفة بعض الاشياء. واذا بهذا السرب يضرب بأجنحته ضربات سريعة. فكرت في البدء ان العصافير تشكو من شيء وامعنت النظر واصغيت لضربات الاجنحة واذ لها رنين الضحك.. قلت لصديقي انظر الى فوق.. ولم يفهم.. قلت له امعن النظر.. قال: ارى عصافير فرحة.. قلت له انها فرحة ولكن فرحتها ساخرة.. انها تسخر مني ومنك.

قالت حبيبتي في خضم النشوة:

لقد وعدتني الا تتحدث عن الديالكتيك... عندما فهمت ان قصتي هذه تحتوي على ديالكتيك لم اكن اعرفه من قبل وعرفت ايضا ان حبيبتي تفهم الديالكتيك فقط في خضم النشوة.

قلت له: هل تذكر شعاراتنا عن نقاشات الصالونات..؟ لقد قلنا سوية ان هذا وذاك يعرف فقط شعارات الصالونات.. وانا اقول لك الآن يوجد ديالكتيك صالونات وديالكتيك الشارع.. حسب لغتنا القديمة.. انت تسألني كيف أثبت بهذه المقارنة فأقول لك الحقيقة: من حبيبتي التي بدأت تفهم ان الحب الوحشي فان ويبقى فقط وجه الانسان الحقيقي (اللا وصولي). الصادق مع نفسه ومع مجريات الحياة.. ومع الطبيعة، الطبيعة الانسانية، الطبيعة الحيائية. الطبيعة لا تقتل ابناءها الشرعيين. الطبيعة تقتل ما هو شاذ.. نحن لا نريد قتلك.. لا ونحن لسنا شواذ.. لا تقتلنا..

قلت لها:

وعدتك الا احدثك عن الديالكتيك.. اعذريني فالشهوة تحتاج الى ديالكتيك.

على الشاشة الصغيرة.. هذا المساء
المرأة من اجل المرأة في «الصديقتان»

● يعرض التلفزيون المحلي في سهرته السينمائية مساء اليوم (الساعة ٢٢،١٥) فيلما امريكيا غاية في التفرد والخاصية، يحمل اسم «غيرل فريندز» («الصديقتان») والتوقيع الاول للمخرجة كولديا ويل التي حققته في نيويورك حال انتهاء دراستها السينمائية هناك، عام ١٩٧٨، من خلال المساهمة ايضا في انتاجه وكتابة قصته.

يتناول الفيلم من الفه الى يائه علاقة حميمة متوطدة العرى تربط بين شابة يهودية تدعى سوزان وصديقتها الامريكية آن، حيث انهت الاولى تحصيلها العلمي على التو وتعتاش من خلال عملها كمصورة في حفلات الزفاف و«البارمتسفا»، في حين تجد الثانية نفسها في نظم الشعر.

وتحتضن شقتها المشتركة في حي منهاتن النيويوركي اواصر هذه الصداقة الاستثنائية التي جمعتهما بكل لواعجها ودفئها وما الى ذلك من المقومات المثيرة التي تجنح الى المجون!

وتظل الامور سائرة على مرامها الى ان يجيء اليوم الذي تقرر فيه آن الزواج، والانفصال تاليا عن صديقة عمرها وشريكة حياتها، قاضية بذلك على «الحب» الذي جمعها، فتتراخى عرى الصداقة بينهما وتجابه سوزان بمفردها نوائب الدهر باسقاطاته الاقتصادية والاجتماعية والعاطفية وما يخفيه من مفاجآت تنعكس على استقلاليتها وانثويتها، ولعل اهمها (المفاجآت) ارتباطها بأحد اللوطيين!!



● «الصديقتان» ميلاني ميرون وانيتا سكينر ●

وفي مراحل متقدمة من الفيلم تعاود الصديقتان الالتقاء فتبثان لبعضهما البعض همومها الحياتية، فتحسد سوزان صديقتها المتزوجة على حياتها العائلية المستقرة ومستقبلها الامن تحت كنف الزوجية، وفي المقابل لا تخفي آن تذمرها من حياتها الجديدة ومن الحمل والانجاب وتحسد سوزان على حياتها المستقلة والحرية التي ترفل بها، وتحاول كل من الاثنتين تغيير نمط حياتها، وسرعان ما تفضي هذه المحاولات الى تعميق الصداقة بينهما من جديد.

***

تلعب دور سوزان الفنانة اليهودية ميلاني ميرون، وهي ممثلة متوسطة المواهب ولدت في اسرائيل وهاجرت مع ذويها الى الولايات المتحدة حيث تقيم هناك. وكانت حضرت الى البلاد في اخريات السبعينات لرعاية العروض الاولى للفيلم في دور العرض المحلية، والتقت للمرة الاولى باقاربها.. وكان تنبأ لها نقاد السينما عامئذاك، واثر تألقها في تمثيل دور سوزان، بمستقبل باهر. الا ان الحظ ناصبها العداء لتجد نفسها حبيسة الادوار الثانوية (منها دورها في فيلم غوستا غابراس «المفقود» الذي سيعرضه التلفزيون المحلي يوم الجمعة الوشيك). الامر الذي حدا بها الى الاستعاضة عن السينما، بالظهور في المسلسلات التلفزيونية التي كان اخرها «نيف وثلاثون» (يعرضه التلفزيون المحلي في امسيات الاحد من كل اسبوع).

ولعل المصير ذاته ينسحب على مخرجة الفيلم كلوديا ويل التي فتحت لها صناديق دعم السينما في نيويورك ابوابها وساهمت في تمويل معظم تكاليف هذا الفيلم الجريء، الذي استقبله جل نقاد هوليود بحفاوة والذي يغوص في أعماق النفس البشرية باحثا عن خباياها، من خلال وجهة نظر نسائية، وقد اعتبره الكثيرون دعوة لتحرر المرأة الكلي من تبعيتها للرجل، وموضعوا ويل في صدارة تيار «الفيمينيزم» («المرأة من اجل المرأة»)، الا انها آثرت النزوح عن مدينتها واللجوء الى هوليود في لوس انجلس، وهناك فقدت البوصلة وراحت تخرج كوميديات هابطة نحو «الآن دوري»، لتجد نفسها في نهاية الامر مخرجة للمسلسلات التلفزيونية ليس اكثر! والناظر الى مسلسل «نيف وثلاثون» يجد ان بعض حلقاته ممهورة بتوقيعها..

الى جانب ميلاني ميرون، يشارك في تمثيل «الصديقتان» كل من انيتا سكينر (بدور آن)، ايلي والاخ، ويفكا ليندبورس، مايك كلين، بوب بليان، ايمي رايت وكريستوفر غاست. اما مدة عرض الفيلم فهي (٨٤) دقيقة.

(احمد حسيان)

«مشوار مع الصغار»

● بقلم: د. ادوار الياس ●

مغامرات فواز النشاز!

● على الرغم من توقيعه رسالته التي تحدثنا عنها في الحلقة الماضية (الرابعة) من مغامراته باسم «فواز الممتاز»، الا ان الشقلبة في الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية - الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي، مقابل بيت البنشرجي على طلعة مار الياس مقابل بحر حيفا، تؤكد على ان فواز يستحق لقب «النشاز».

واليكم ما فعله، حرفيا، بدون الغاز وزيادة او نقصان مع المعلمة «نهاية» التي تعلم الاطفال «تعالوا شوفونا/ في صف البستان» و «يا مدرستي الحبيبي/ عن بالي ما بتغيبي/ علمتيني القراءة/ علمتيني الكتيبي».

وما فعله فواز مع المعلمة «نهاية» لم يفعله لأنها اخرجت ابناء صفها وصفتهم بالصف ليصفقوا للوزير بلا شنطة ويلوحوا له بالاعلام ويهتفوا له «اهلا وسهلا شرفتونا» حين عرّج على القرية، بعد زيارته لمصنع الشحاط في المدينة، لدعم زلمه في انتخابات المجلس المحلي. فالمعلمة «نهاية»، في نهاية الأمر، عبد المأمور وتأمر الصغار بتنفيذ ما أمر به الكبار. ولكن، بما انها فسدت على فواز تستحق

العقاب!

على الرغم من ان المعلمة «نهاية» لا تعلمه، الا انها حين شاهدته يشد جديلة جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي ويفر هاربا من المدرسة، عرّجت، في اثناء عودتها من مدرستها الى بيتها، على بيت فوزية ام امتياز وفواز، وحكت لها الحكاية حتى تأخذ بالها من اولادها، فالمعطرة وزوجها النوري الدندبوري قاعد في السجن من قلة الشغل والدين لبنك «العمال».

واعتبر فواز فعلة المعلمة «نهاية» نشاز. فهي لا تعلمه وغير مسؤولة عنه. فلماذا تفسد لأمه؟

وبما انهم يقولون: «الفساد يلزمه العقاب»، قرر فواز معاقبة المعلمة «نهاية». وبما انه اطلق على نفسه صفة «الممتاز» قرر ان يستند اجراؤه على قرار حكيم صادر عن محكمة، كي تكون خطوته محكمة.

وانعقدت المحكمة في صحن الدار برياسة فواز، بينما مثلت الادعاء العام اخته امتياز. وقام بمهمة الدفاع القط الغدار «وديع»، الذي لم يخرمش الولد «بديع» حين تباطح مع فواز وبطحه في اول الربيع.

وصدر القرار الغريب العجيب، واليكم نصه، كما جاء في اوراق مسعد اسعد الديراوي التي شفطتها الزوبعة عن بسطته، وبالترتيب:

«يجب وضع نهاية لفساد المعلمة «نهاية» - اتخذ القرار بموافقة القاضي فواز وممثل الدفاع القط «وديع» وبمعارضة ممثلة الادعاء العام امتياز»!

وجاء في ذيل القرار: «يتعهد فواز بتنفيذ القرار بحق المعلمة «نهاية». ويرفع تقريرا عن ذلك عند النهاية».

وقدح زناد عقل فواز وسطع كالقنديل. ونفذ القرار المتخذ بالتفصيل.

نهض من نومه، باكرا، قبل عادته. وبعد ان تقبع بطرطوره الاحمر، ولف حول عنقه شاله الأخضر، خرج لينصب الكمين تحت عقدة «أم امين».

وفي السابعة والنصف وبضع ثوان، بالتمام والكمال، هلهلت المعلمة «نهاية» عائدة من سوق السبت، حاملة سلة باليسرى وشبكة باليمنى.

والمعلمة «نهاية» لا تتسوق الا يوم السبت، حينها تكثر بسطات الخضار وتنخفض الاسعار. وهي لا تشتري عن جنب وطرف، انما بعد ان تلف السوق وتصبح على التجار، وتتفرج على البضائع وتساوم. فهذا التاجر يتراجع وذاك يقاوم. وبعد ان تدفع للحجة نجيبة ثمن نصف كيلو وكم غرام من الجبنة العربية الطرية، تنتقل الى بسطة ام يعقوب لشراء النعنع والبقدونس والشومر والعكوب.

ومع مرور المعلمة «نهاية» بجانب عقدة «ام امين» هرع فواز نحوها مصرا على مساعدتها حالفا اليمين. فناولته الشبكة وشرعت تتمتم بالدعاء له، طالبة من الرب العلي القدير ان يفك ضيقة والده ويطلق سراحه ويعود الى بيته ليربي اولاده.

وبينما كانت المعلمة منشغلة بتقديم طلباتها لكلي المقدرة، العلي القدوس، مد فواز يده الى جيب سرواله وسحب الفأر المصنوع من المطاط ودحشه في الشبكة بين ضمم النعنع والبقدونس. وواصل المشوار بجوار المعلمة حتى باب الدار. واعتذر عن الدخول بحجة ان امه بعثته لشراء كيلو فول من دكان «ابو الدخل».

دخلت المعلمة مطبخها وانهمكت بتفريغ شبكتها وكتكتة خضرتها. وفجأة ارتجف بدنها وانتصب شعر رأسها كالدبابيس، وزعقت بملء صوتها وقفزت الى الوراء فخبط رأسها بزجاج النملية وانكسر كعب الحذاء وصارت تمشي كالعرجاء.

وحينها التقطت اذناها قهقهات فواز النشاز ركضت نحو الشباك واطلقت نحوه كل ما في جعبتها من شتائم ومسبات. ولان «الولد العاطل بيجيب المسبات لاهله»، انهت المعلمة «نهاية» ردحها بـ «يا ابن النوري الدندبوري».

ليالي السفر

● نظم: محمود زيدان ●

يا قمري الذي لا يغيب
حتى في ليالي السفر،
يا ساحر الليل
وأحلى نجوم النهار،
يا فارس القلب المتيم

* * *

أحببتك في كل ليالي الحرمان
وبرغم الاوراق المتهاوية
من كل الاشجار،
لا الشجر الشاحب ينساني
لا الأمواج ولا الاعصار

* * *

بقيت العنوان لأحلامي
حتى سيرتك منتجعي
في كل شهور العصيان
يا ساحر الدمعة من بين الامواج
يا صابغ القلب الملون حين يسطع النهار
يا شاعر الكلمة التي لا تنطق
اليوم الكلام
لحن وغني لي بقيثارة الزمان

(الكابري)

صندوق العجب

■ يصلون للالهة المصرية القديمة من اجل ان تمطر في اسبانيا!

● بلباو (اسبانيا) - «و.ص.ف» - اقام مئة وخمسون من هواة علم النفس الغيبي (باراسيكولوجيا) مؤخرا في بلباو صلاة للالهة الفرعونية القديمة من اجل هطول المطر في منطقة الباسك الاسبانية المصابة بالجفاف منذ بضعة اشهر!

ووقف احد منظمي هذه الصلاة قرب مذبح حاملا كأسا مملوءة بالنبيذ لتقديم ذبيحة الى الرياح الاربعة، وقام بعد ذلك برش الحاضرين بقطرات من النبيذ.

ووعد مقدم الذبيحة بهطول المطر غزيرا خلال الايام الثلاثين المقبلة.

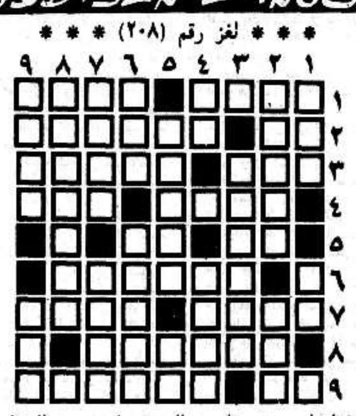
على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء - ١٩٩٠/١/١٧

- ١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
- ١٩،٠٠ - البرنامج الادبي «إبداع»
- ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
- ٢٠،٣٠ - برنامج [illegible] النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق
- ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
- ٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «الصديقتان»
- ٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣،٥٥ - برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
- ٠٠،٥٥ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٨) * * *



● اعداد: سعدي مراد عبد الرحمن عماش - جسر الزرقاء

افقي:
١ - عاصمة عربية - الاسم الاول لكيميائي عربي شهير
٢ - حاجز - صغير الخنزير
٣ - تشاهد - يبغيا
٤ - يسهل - حافظ (معكوسة)
٥ - اترك - عملة آسيوية
٦ - من الطيور
٧ - مضجرة (معكوسة) - أشهر
٨ - من الأمراض
٩ - هز - ضد بوجه (معكوسة)

عمودي:
١ - تستوعب (معكوسة) - للتأوه
٢ - عاصمة اوروبية - سفينة الصحراء (معكوسة)
٣ - الكادح
٤ - ضمير متصل - جعاء
٥ - مفكر شيوعي خالد - قرع
٦ - خرج (مبعثرة) - خفايا
٧ - صوت الالم - يمارس احد الفنون
٨ - عاصمة اوروبية
٩ - من المعادن - خمول (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٠٧) * * *

افقي:
١ - زكام - رحاب
٢ - جيب - كسل
٣ - آل - أمة - دو
٤ - شعبان
٥ - الرواسي
٦ - نادرا
٧ - سن - آيس - و و
٨ - كهف - كهل
٩ - ربوع - فيجي

عمودي:
١ - زجال - عسكر
٢ - كيل - نهب
٣ - أب - شلن - فو
٤ - أعراس
٥ - كمبوديا
٦ - آراؤه
٧ - حك - أسن - كي
٨ - أسد - وهج
٩ - بلوط - دولي

□ شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد عمر الصفوري (٢٥ عاما) من مخيم طولكرم. استشهد في اوائل شهر آب ١٩٨٩ وهو يحاول انقاذ طفل في ربيعه الحادي عشر اصيب برصاص الاحتلال. (خاص بـ «الاتحاد»)

نائب رئيس الوزراء السوفييتي: مصير «البيريسترويكا» مرهون بتحقيق نجاحات اقتصادية حتى نهاية العام الجاري

● ويضيف: الهدف الاساس ـ توفير استقرار سوق السلع الاستهلاكية والمبادلات النقدية وايجاد حلول لمجمل المشكلات الاجتماعية ●

● لاهاي ـ الوكالات ـ اشار نائب رئيس الوزراء السوفييتي، ليونيد ابالكين، مساء امس الثلاثاء، الى الوضع الاقتصادي الصعب الذي يواجهه الاتحاد السوفييتي وقال ان استقرار الوضع الداخلي مرهون بتحقيق نجاحات اقتصادية من الان وحتى نهاية العام الجاري.

وقال ابالكين، المكلف بملف الاصلاح الاقتصادي في الحكومة التي شكلت في تموز الماضي «ان الهدف الذي يحظى بالاولوية المطلقة، للاصلاح الاقتصادي، الذي اقره مجلس النواب في كانون الاول الماضي، هو توفير استقرار سوق السلع الاستهلاكية والمبادلات النقدية وايجاد حلول لمجمل المشكلات الاجتماعية المترافقة مع ذلك».

واضاف «ينبغي التوصل الى ذلك متى اصبح الامر ممكنا من الان وحتى آخر السنة. فليست هيئة الحكومة وحدها هي المرهونة بذلك وانما، ايضا، مصير البيريسترويكا. وبالطبع لن نحل جميع المشكلات خلال سنة، ولكن من المهم السيطرة على الالية السلبية وايجاد استقرار الوضع واظهار شيء افضل. ستصبح الامور اسهل عندها وسيكون بامكاننا التقاط انفاسنا (....) اننا بحاجة الى نتائج سريعة وعلى نطاق واسع».

وكان ابالكين وهو احد النواب العشرة الاوائل لرئيس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ضيف العشاء الذي حضره جميع المسؤولين السياسيين والاقتصاديين الهولنديين.

وكان ابالكين اعلن للصحفيين عند وصوله الى لاهاي مساء امس الاول الاثنين، ان «القيادة السوفييتية» ارتكبت «كثيرا من الاخطاء» في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية. واضاف «لا احد معصوم عن الخطأ ولكن الذي يصر على الاستمرار في الخطأ ليس قادرا على قيادة دولة».

وفي تطرقه الى مستقبل «الكوميكون» (مجلس التعاضد الاقتصادي) اكد ابالكين ان الاتحاد السوفييتي ينوي «اجراء المبادلات، مع الدول الاعضاء في المنظمة، تدريجيا ابتداء من ١٩٩١ بالاسعار العالمية وبالعملات القابلة للصرف». واعلن ان انظمة واليات «الكوميكون» المحدثة يجب ان «تستفيد من تجربة المنظمات الدولية الاكثر نجاحا».

ودعا «الخبراء الغربيين ذوي الكفاءات العالية الى دراسة المقترحات» التي طرحت في اثناء الاجتماع الاخير «للكوميكون» في صوفيا. وذكر من جهة اخرى برغبة الاتحاد السوفييتي في اقامة علاقات بين «الكوميكون» والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والجمعية الاوروبية للمبادلات الحرة.

ويذكر ان ابالكين يقوم بزيارة خاصة الى هولندا.

مع الاحداث

«المجاهدون لم يحققوا طموحات السي. آي. ايه»...

■□■ بينما تواصل السياسة السوفييتية النهج الثابت والشامل لتعميق وتوسيع الانفراج الدولي، لحل كل النزاعات الاقليمية سلميا والمضي قدما في تقليص التسلح، فاننا نلاحظ ان السياسة الامريكية، مع «الكلام المعسول» حول السلام، تواصل التدخل العسكري الفظ في شؤون افغانستان الداخلية وقامت بعملية قرصنة في بنما وبينما «تعاتب» حكام اسرائيل فانها تواصل اغداق المساعدات المادية والعسكرية لاسرائيل.

● نجيب الله ●

وقد نشرت صحيفة «فاينتشال تايمز» هذا الاسبوع تقريراً مثيراً تحت عنوان «السياسة الامريكية تجاه افغانستان تسير في حالة تخبط.. المجاهدون لم يحققوا طموحات السي. اي. ايه».

وفي هذا المقال اعتراف بأن امريكا، ماليا وعسكريا، هي الأب الروحي لعصابات الثورة المضادة في افغانستان.. وفيه اعتراف بأن امريكا تتمادى في عدوانيتها على الرغم من السياسة السلمية السوفييتية.. وفيه اعتراف ـ وهذا هو الاساس والحاسم ـ بأن النظام الوطني الدمقراطي بقيادة حزب الشعب الافغاني وعلى رأسه الرئيس نجيب الله اثبت قدرة على الصمود والبقاء والمقاومة وتحقيق التحولات، بشكل فاجأ الامريكان واذهلهم.

ان المثل الافغاني يثبت بأن الامبريالية، حتى في افضل اجواء الوفاق الدولي، لا تغير طبيعتها العدوانية. ولذلك فإن الشعوب مدعوة الى تصعيد النضال الوطني التحرري والتضامن الكفاحي بين الشعوب في النضال ضد الامبريالية. وكما قال نجيب الله فان الثورة الافغانية لا تقاتل «المجاهدين المسلمين» بل ان هؤلاء المجاهدين هم قناع فقط تختفي وراءه المصالح الامريكية والمؤامرات الامريكية والتدخل العسكري الامريكي.

وهناك اهمية قصوى للفشل النهائي للمغامرة الامريكية ـ الباكستانية في افغانستان. فهذا مصلحة مباشرة للشعب الافغاني ووحدته واستقراره وتطوره ومصلحة للنضال العالمي المعادي للامبريالية.

دي كوليار يدعو الى محادثات مباشرة حول قبرص في نيويورك، ابتداء من ٢/١٢

● نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن رسميا، امس الاول الاثنين، في مقر الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كوليار دعا الى محادثات مباشرة تعقد في نيويورك، ابتداء من ١٢ شباط المقبل بين زعماء المجموعتين اليونانية والتركية في قبرص.

واوضح متحدث باسم الامين العام ان دي كوليار وجه، الجمعة الماضي، رسالتين بهذا المعنى الى الرئيس القبرصي اليوناني، جورج فاسيليو والمسؤول القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش. وقال المتحدث، الكسندر توكاتش، ان الامين العام توصل الى الاستنتاج بان الوسيلة المناسبة لمواصلة جهود السلام في قبرص تكمن في اجراء محادثات مباشرة مشيرا الى ان الطاولة المستديرة قد تستمر عشرة الى خمسة عشر يوما.

وكان دنكاطش، رئيس ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا، الذي سبق له ان التقى دي كوليار للمرة الاخيرة في الرابع من كانون الاول ١٩٨٩، اعلن انذاك ان المحادثات يجب ان تجري على اساس احترام حقوق المجموعتين.

كما ناقش فاسيليو، من جهته، مع الامين العام للامم المتحدة، في نيويورك في ٢٩ تشرين الثاني الماضي طريقة استئناف المحادثات المباشرة بين المجموعتين التي توقفت في حزيران الماضي.

«ازفستيا» تنشر آخر حصيلة لعدد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امس، ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، استقبل سفيري ايران وتركيا في موسكو، ناصر هيراني نوباري وفولكان فورال، بهدف اعلام طهران وانقرة بقرار فرض حالة الطوارىء في بعض المناطق في القفقاس.

ويفرض مرسوم مجلس السوفييت الاعلى، الذي صدر مساء امس الاول الاثنين، حالة الطوارىء في بعض مناطق اذربيجان. وهو يشمل فقط منطقة ناغورني كاراباخ التي تتمتع باستقلال ذاتي وتسكنها غالبية ارمنية ويشمل، ايضا، مناطق حدودية واقعة بين الاتحاد السوفييتي والبلدين. ومن هذه المناطق ناخيتشيفان على بعد ١١ كيلومترا من الحدود مع تركيا وعلى بعد ١٣٧ كيلومترا مع ايران.

واعربت تركيا عن قلقها، امس، حيال «خطورة الاحداث الاتنية» في القفقاس التي اخذت حسب رأيها بعداً «خطيرا».

وفي بيان صدر في انقرة اعلنت وزارة الخارجية التركية ان الاحداث العنيفة بين الاذربيجانيين والارمن وخصوصا في منطقة ناغورني كاراباخ تشكل «قضية داخلية في الاتحاد السوفييتي». واشادت ايضا بـ «نية حسن الجوار لدى موسكو» التي اعلمتها في الوقت المناسب بنشر قوات سوفييتية في هذه المنطقة المتاخمة للحدود مع تركيا.

واضاف البيان ان انقرة تصف اي دعم خارجي للاطراف المعنية بانه «اثارة». واوضح ان تركيا مستعدة لتقديم كل اشكال «المساعدة الانسانية» الى جميع ضحايا هذه الحوادث.

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاذربيجاني قد عقد اجتماعا طارئا، امس الاول، في باكو بهدف اتخاذ اجراءات عاجلة لتطبيع الوضع في الجمهورية.

واتخذت قيادة الحزب قرارا اكدت فيه ان «القوى الاجرامية التي تسعى لنشر الفوضى في البلاد انتقلت عبر ممارسات عملية لتنفيذ مخططاتها» مشيرة الى استغلال هذه القوى للاوضاع المتوترة في ناغورني كراباخ من اجل تأليب الاذربيجانيين ضد الارمن في باكو.

ودانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني «الممارسات الاجرامية واعمال العنف التي ادت الى وقوع ضحايا بشرية».

وعقدت المنظمة الحزبية لمدينة باكو اجتماعا موسعا حضره رئيس لجنة الاتحاد في البرلمان السوفييتي، يفغيني بريماكوف، اكدت فيه على ادانتها لاعمال العنف، من جهة، وضرورة اتخاذ جميع الاجراءات الكفيلة بحماية النظام العام.

ودان نيكولاي سلوتكوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية، يريفان «اعمال المتطرفين الاذربيجانيين» ووصفها «بالاجرامية والبربرية».

واكد سلونكوف ان القيادة السوفييتية اتخذت وتتخذ الاجراءات الفعالة لحقن الدماء وضمان امن وسلامة المواطنين الارمن المقيمين في جمهورية اذربيجان السوفييتية.

أمر احترازي من المحكمة العليا يمنع هدم او اغلاق ثلاثة بيوت في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا في القدس، امس الثلاثاء (٩٠/١/١٦)، امرا احترازيا مؤقتا يمنع هدم او اغلاق ثلاثة بيوت في البلدة القديمة في نابلس.

وتعود هذه البيوت الى ثلاثة معتقلين من المدينة كانوا قد اعتقلوا في الاشتباكات التي وقعت في نابلس بتاريخ (٨٩/٧/٢٣) بين جنود الاحتلال ومجموعة «النسر الاحمر» وهم، معين نبيل القصاص، ونضال يونس موسى وامجد طاهر زيد.

وكان المحامي جواد بولص قد تقدم باعتراض الى المستشار القضائي في بيت ايل بعد ثلاثة ايام من صدور قرار الهدم، يوم الثلاثاء (٩٠/١/٩) وبعد رفض الاعتراض توجه المحامي الى محكمة العدل العليا التي اصدرت امس امرا احترازيا مؤقتا يمنع الهدم او الاغلاق واوضح بولص في الاعتراض ان قرار الهدم الذي صدر بحق المعتقلين يعتبر منافيا للاعراف والقوانين الانسانية من حيث اعتباره عقابا جماعيا يهدف الى تشريد مواطنين واطفال ابرياء.

انتخاب الغيرداس برازوسكاس رئيسا لجمهورية ليتوانيا

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ علم من مجلس السوفييت الاعلى في فيلنوس ان الامين العام للحزب الشيوعي الليتواني المستقل، الغيرداس برازوسكاس انتخب امس الاول (الاثنين) رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى (رئيسا للدولة) في البرلمان الليتواني.

وهكذا صار برازوسكاس يجمع منصبي زعيم الحزب ورئيس الدولة لتصبح ليتوانيا الجمهورية الوحيدة في الاتحاد السوفييتي التي تشهد مثل هذا الجمع بين المنصبين.

ويخلف برازوسكاس في منصبه الجديد فيتوتاس استروسكاس، الذي استقال لاسباب صحية. وانتخب برازوسكاس باغلبية ٢٢٨ صوتا مقابل اربعة اصوات وامتناع ثلاثة عشر نائبا عن التصويت.

تحطم طائرة كوستاريكية على متنها ٢٠ شخصا

● سان خوسيه ـ الوكالات ـ تحطمت طائرة كوستاريكية على متنها عشرون شخصا بينهم ١٣ من الاجانب، امس الاول، (الاثنين)، في سيرو دو بيكو بلانكو على بعد حوالي ٢٠كم جنوب شرق سان خوسيه، وفق ما اعلن رسميا.

وقالت المصادر نفسها ان بين الركاب كنديين واميركيين وبنميين. وذكرت ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية تحطمت بعد خمس دقائق من اقلاعها عند الساعة ٩,٥٦ بالتوقيت المحلي. الاسباب لا تزال مجهولة.

واشارت هذه المصادر الى ان الطائرة، التي كان على متنها طاقم من ثلاثة اشخاص، ارتطمت بالارض من دون ان تشتعل لكنها تحطمت كليا واوضحت ان عمليات البحث عن ناجين من الحادث التي يشارك فيها الصليب الاحمر الدولي توقفت لرداءة الطقس، مساء امس الاول، واستؤنفت امس (الثلاثاء).

في مقابلة مع اسبوعية سوفييتية:

شفاردنادزه يؤكد استحالة تكرار تجربة التدخل السوفييتي الذي حدث في تشيكوسلوفاكيا وافغانستان

● وينوه بضرورة اضفاء الطابع السياسي على حلف «معاهدة وارسو» ●

● موسكو ـ الوكالات ـ اكد الاتحاد السوفييتي مجددا عن تخليه نهائيا عن اسلوب التدخل العسكري في شؤون الدول الاخرى.

● شفاردنادزه ●

وشدد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في حديث لصحيفة «فاكتي إي أرغومنتي» (وقائع وبراهين) السوفييتية الاسبوعية نشر في عددها الاخير على استحالة تكرار تجربة التدخل العسكري السوفييتي الذي حدث في تشيكوسلوفاكيا وافغانستان.

ورفضت موسكو بصورة قاطعة التدخل العسكري في الشؤون الداخلية لرومانيا خلال الاطاحة بنظام الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

وفسر وزير الخارجية السوفييتي دعوة واشنطن لموسكو للتدخل العسكري في رومانيا ابان الانتفاضة الشعبية في شهر كانون الاول الماضي بأنها «محاولة من بعض الدوائر السياسية الامريكية لتوريطنا بالوضع نفسه الذي وجدت واشنطن نفسها فيه بعد تدخلها العسكري في الشؤون الداخلية لبنما».

وفي معرض رده على سؤال نوه شفاردنادزة بضرورة اضفاء الطابع السياسي على حلف «معاهدة وارسو» داعيا حلف شمال الاطلسي «الناتو» الى العمل كذلك في هذا الاتجاه.

واشار وزير الخارجية السوفييتي الى ان موسكو قد وجهت سابقا على لسان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انتقادات لتشاوشيسكو خلال وجوده في السلطة مبررا عزوف موسكو عن النقد السافر بخشيتها من الحاق ضرر بالمصالح العامة.

ونفى شفاردنادزة ان يكون لموسكو اية علاقات سابقة مع اعضاء مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية مشيرا الى ان الجبهة لم تشكل الا بعد اندلاع الثورة الشعبية في رومانيا.

قائد الاركان يهدد برد حازم على

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واعلن، امس، ان اصوات انفجارات لصواريخ «كاتيوشا» سمعت الليلة قبل الماضية في منطقة «اصبع الجليل». لكن ذلك لم يسفر عن وقوع اصابات بين السكان او الحاق اضرار مادية.

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات لحد العميلة ان ثلاثة صواريخ من نوع «كاتيوشا» انفجرت، صباح امس (الثلاثاء)، في منطقة «الحزام الامني» دون ان يسفر ذلك عن قتلى او جرحى.

وقالت «صوت الجنوب» ان ثلاثة صواريخ سقطت في قطاع حاصبيا، حيث توجد مواقع للجيش الاسرائيلي ولجيش لبنان الجنوبي العميل.

وقال مسؤول في هذه الميليشيات ان اسرائيل هددت بقصف القرى الواقعة شمال منطقة «الحزام الامني»، حيث ينشط المقاتلون المناهضون لاسرائيل اذا ما استمرت عمليات اطلاق الصواريخ.

وذكرت الاذاعة ان اربعة صواريخ من النوع نفسه انفجرت، امس الاول (الاثنين)، في منطقة «الحزام الامني» قرب الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

وذكرت الاذاعة ذاتها، ايضا، ان عبوة ناسفة انفجرت، بعد ظهر امس الاول، على معبر زمريا الذي يسيطر عليه جيش لبنان الجنوبي في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني».

مواجهات عنيفة بين اهالي حتصور

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان اهالي بلدة حتصور استجابوا بشكل حماسي لدعوة المجلس المحلي ومجلس العمال في البلدة لتنفيذ اضراب شامل ومنع الدخول الى البلدة والخروج منها وذلك احتجاجا على الضائقة الاقتصادية التي تواجه حتصور والتي ستشهد احتدامًا لها في اعقاب قرار مجمع «كوره وكيبوتس «كفار هنسي» اغلاق مصنع «هبونيم» وفصل عماله الـ ١٥٠ ومعظمهم من سكان البلدة.

وخرج الاهالي المضربون الى الشارع العام بهدف اغلاق مدخل القرية الا ان الشرطة منعتهم من ذلك طوال ساعات نهار امس.

وتحول تجمع الاهالي في مدخل القرية الى مظاهرة كبيرة ردد فيها الاهالي الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة وهتفوا: «سرقتمونا وبعتمونا» و«نريد الخبز لاطفالنا» و«نريد العمل والخبز».

وطالب المتظاهرون بانقاذ مصنع «هبونيم» لانه مصدر رزق لمعظم العائلات في البلدة مؤكدين ان اغلاقه يعني توجيه ضربة قاسية لحتصور تمس بكل بيت فيها.

ويذكر ان قرار اغلاق مصنع «هبونيم»، الذي يصدر شهريا حنفيات «نيروستا» الى الخارج بمبلغ ٧٥٠ الف دولار، جاء نتيجة لتراكم الديون عليه اذ وصلت الى (١١) مليون دولار.

ومن المقرر ان يواصل عمال مصنع «هبونيم» المفصولون، اليوم، كفاحهم من اجل ضمان مكان العمل ولقمة الخبز.

وخلال ساعات نهار امس جاءت وفود عديدة من قرى الشمال للتضامن مع اهالي حتصور المضربين. وبرز من بين هذه الوفود رئيس مجلس معلوت، شلومو بحبوط، الذي دعا المتظاهرين الى انتهاج اسلوب المتظاهرين في رومانيا لاسقاط هذه الحكومة.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي

● تتمة من صفحة ٣ ●

□ عزات سلامة (عضو لجنة منطقة عكا)

● ان الحزب، الذي يقوم بدور خاص في بلادنا وكذلك في المنطقة، يهاجم في الصحف وفي الدراسات التي تتطرق الى تاريخه. وهذه القضية تؤثر على رفاقنا واصدقائنا. وعلينا الاعتراف باننا لم نستعد كفاية ولم نحصن رفاقنا.

الثورة التي تجري في الاقطار الاشتراكية اثارت اسئلة كثيرة، ولأن الحزب لم يجب على هذه الاسئلة، بحث الرفاق عن اجوبة بأنفسهم، وكان هنالك من فضل الوقوف جانبا. لا يمكن طلب الطاعة طالما لم ينق الجو. وبدون دمقراطية فان المركزية لن تكون فعالة. اقترح تقديم موعد المؤتمر.

□ عادل ابو الهيجا (عضو اللجنة المركزية)

● لقد حظي الحزب بالفوز بمكانة الحزب القائد، لأن خطه يشير الى حل صحيح للقضية القومية. ان قوتنا ليست فقط في عدد الاعضاء في الكنيست، بل في الاساس في تأثيرنا على اوساط الجمهور. الجماهير العربية تثق بالقيادة، وخسارة انه لم يكتب تاريخ الحزب بعد، والذي يثبت خصوصيته. ان النقاش حول الدمقراطية في الحزب يحتاج الى امثلة ملموسة. ويمكن القول عموما بأن الحزب ثابت في مواقفه ومؤمن بقوته. ومن الضروري الحفاظ على هذه القوة ازاء نوايا منافسينا في احتلال مكانتنا.

□ امير مخول (عضو لجنة منطقة حيفا)

● لكل عضو في الحزب الحق في ان يحاول التأثير على مواقف الحزب، وعلى مؤسسات الحزب تشجيع الاعضاء على هذا والتشاور معهم. اقترح التعامل مع العريضة بشكل موضوعي وتجميد الاجراءات التنظيمية بالنسبة لسميح غنادري وبالنسبة لمن يكتب «بالعربي». وعلى الاجتماع ان يدعو كل اولئك الذين يشعروا ان يعودوا الى صفوف الحزب الذي لا بديل عنه.

جريدة «الاتحاد» غير ناجحة في مواجهة النقاش الدائر في الوسط العربي وتبدي مظهرا غير متسامح. ولهذا من الضروري انتخاب هيئة تحرير جديدة تمكن التعبير لمختلف الآراء، وذلك عن طريق مناقصة حزبية داخلية.

□ نفولا عاقلة (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● كان في ماضي الحزب فترات صعبة واجه فيها الفشل. ففي انتخابات الكنيست سنة ١٩٥٩ مثلا، انخفض تمثيلنا في الكنيست من ٦ نواب الى ٣ نواب. وأولئك الذين يتحدثون عن الفشل في المعارك الانتخابية الاخيرة لا يأخذون بالاعتبار النتائج التي حصلنا عليها، ويتكلمون بتعال. ادعو للمحافظة على الحزب الذي اقيم بجهد كبير، والتصرف بتواضع.

□ محمد عبد الكريم منصور (عضو لجنة منطقة المثلث)

● أعارض تقديم موعد المؤتمر، لأن هذا الأمر يضر بالتحضيرات له. اقترح عقد اجتماع قطري لمناقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر.

يجب ان تبقى «الاتحاد» و«زو هديرخ» لسان حال الحزب. اقترح ان تجري المناقشات من على صفحات ملحق خاص. النقاش بين الرفاق يؤدي الى مصاعب للرفاق الذين يستصعبون تفسير خلافات الرأي. ومع ذلك فمن المفضل ان يجري نقاش صريح حتى بين اعضاء الهيئات على ثرثرة من وراء الكواليس. وانا شخصيا اريد دائما سماع الرأي الآخر.

لا اسنان للجنة المراقبة المركزية بشكلها الراهن، ويجب اصلاح هذا الأمر.

□ تسيبورا شاروني ـ طوبي (عضو اللجنة المركزية)

● لقد كان الاتحاد السوفييتي وسيبقى مثلا للاهتمام بالانسان العامل ولحقوق الانسان. وتجري الان تغييرات بعيدة المدى، حتى ليخيل انهم قذفوا بالماء مع الطفل ايضا. وايضا عندنا هناك من يتلفع بالبريسترويكا ولكنه في الواقع يعمل بشكل لا دمقراطي بواسطة العرائض. وفقط المحافظة على المبادىء تؤمن المحافظة على الحزب. واذا لم نحافظ على الوحدة العربية ـ اليهودية وندافع عن القيادة، التي كرست كل حياتها، ندمر الحزب.

□ رشدي خلايلة (عضو هيئة تحرير «الاتحاد»)

● اعارض القرار الذي يمنع الذين يكتبون «بالعربي» من الكتابة في «الاتحاد». انتقاد القائد لا يعني ضد الحزب. على القيادة تقع مسؤولية الاهتمام بقيادة جديدة والتغلب على الانقطاع القائم بينها وبين الرفاق.

من حقي، كعضو حزب ان اعرف ايضا دقائق الأمور في الحزب وليس القراءة عن هذا في الصحف الاخرى. التعددية تدعم الحزب. اخشى، ان تجري محاولة تصفية حسابات باسم وحدة الحزب.

□ موشه نيسيم (عضو اللجنة المركزية)

● أعارض اي تطرف، وكذلك الدفاع القاطع الشامل عن الماضي الذي يشمل جرائم ستالين ايضا، والتأخر والجمود في الاقطار الاشتراكية، وكذلك تنازل الثورة عن حقها في الدفاع عن نفسها. اذا لم تحسن البريسترويكا الوضع هناك خطر تصاعد المرارة، ونحن نلاحظ الآن الى اي مدى تدهور الوضع في رومانيا. الاقتصاد الاشتراكي لم يظهر تفوقه بعد على الاقتصاد الرأسمالي.

علينا ان ننمي تفردنا ـ قدرتنا على رؤية الصورة بكاملها والاشارة الى العلاقة بين غياب السلام وبين احتداد المشاكل الاجتماعية.

□ سهيل كيوان (عضو لجنة منطقة عكا)

● اقترح اقامة لجنة دائمة للتغيير في الدستور، وبعد النقاش في الفروع تقدم تلخيصا كل ستة شهور، ويجب ان تكون التغييرات في اتجاه الغاء الغموض القائم في الهيئات وفي انتخابها، وتحديد فترة اشغال الوظيفة وهلمجرا. اقترح ان ينشر في الصحف كل راي او اقتراح لعضو الحزب، لكي يعرف الجمهور ان الحزب موحد في خطه السياسي، ولكن ليس دائما في التفاصيل.

□ نبيهة مرقص (عضو لجنة منطقة عكا)

● عندما نتفحص الخط السياسي وخطة العمل يمكن القول بان اللجنة المركزية تصرفت كما يجب. لا يجب انتظار التعليمات من الأعلى في العمل اليومي، بل يجب المبادرة الى العمل بما يتلاءم والظروف.

الأعضاء، الذين يخلفون الاعضاء القدامى، عليهم ان يثبتوا بأن التغيير كان ناجعا. لا يمكن التسليم بوضع يجلس فيه الرفاق جانبا ويتركون العمل للآخرين. في حركة النساء من اجل السلام، التي حققت تقدما كبيرا، هناك تقدير كبير لنا.

□ سالم ابو مديغم (عضو لجنة منطقة جنوب النقب)

● النقاش الصريح من شيم الحزب ومن تقاليده الرائعة. النقص في المعلومات الدقيقة يسبب الأضرار. من حقنا معرفة تفاصيل الاستيضاح مع قادة الحزب، الذين حصلت مواجهة معهم.

الآن، وللمرة الاولى، نعترف بوجود أمور انكرنا وجودها في الماضي. لا مكان لنسخ تجربة البريسترويكا، وانما لنأخذ منها ما ينفعنا. من المهم توسيع الشرح بين اوساط الاصدقاء.

مقابل الدعوة «اكثرية للاكثرية» اقترح اكثرية وقوة للرفاق الجيدين والنشيطين الشجعان. من الضروري في هذا التروي والحذر الشديد. لا يجب ان تكون التغييرات على حساب وحدتنا.

□ شحدة بن بري (عضو لجنة منطقة النقب)

● بقلب مثقل نجري حساب النفس. كنا مرتبطين بالاحزاب الشيوعية في العالم ومتأثرين بها. عرفنا امورا كثيرة لم نرد أن نعرف بأنها موجودة. انا ضد كلمات «بريسترويكا وغلاسنوست» عندنا ولا مكان للنسخ. ينبغي فحص اساليب الدمقرطة وتبني تفكير محلي مستقل.

اننا نتساق وراء الاحداث وقد توقفنا ان نكون القادة في الشارع. يجب الخروج الى الشارع بموقف سياسي واضح. اؤيد التغييرات ـ ولكن من خلال وحدة فكرية وتنظيمية.

تهنئة قلبية حارة

* الى الصديق محمود شاهين بمناسبة افتتاح محله الجديد صالون «القدس»
* الى الصديق عبد الله خطيب بمناسبة افتتاح محله الجديد مجوهرات «عنان»

نتمنى لكما التوفيق في العمل الجديد

● الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ـ كفر مندا ●

تهنئة

الى محمد مصطفى عروق

اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علم الكيمياء من الجامعة العبرية في القدس.

نتمنى له التوفيق ودوام النجاح

محمد منصور وزوجته
حاتم عراقي وزوجته

تهانينا الحارة

الى العزيزين محمد يونس وغادة واكد بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

قاسم مصري والعائلة

تهنئة

الى الدكتور حمزة حمزة بمناسبة حصوله على رخصة الطب.

قدما والى الامام

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ـ شعب

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى السيد نمر رياحين وشقيقته وشقيقه والاقرباء وجميع آل ابو داود بوفاة الوالدة

«ام نمر»

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

تعازينا الحارة

الى آل حنيني وارملة الفقيد واولادها بوفاة المرحوم «محمد جميل حنيني» (ابو جميل) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعزية

الى آل الحاج واقرباءهم وانسبائهم في عيلبون بوفاة

حنا توفيق الحاج (ابو فؤاد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة ـ عيلبون

تعزية

الى جمال عوض حسين ابو طعمة واخوانه وعموم آل حسين بوفاة المأسوف على شبابه

قاسم عوض حسين

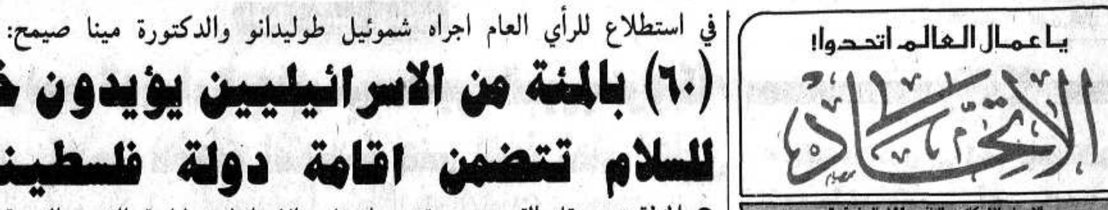
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة ـ شعب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦



في استطلاع للرأي العام اجراه شموئيل طوليدانو والدكتورة مينا صيمح:

(٦٠) بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون خطة للسلام تتضمن اقامة دولة فلسطينية!

● الخطة ترى بقاء القدس موحدة مع انتخاب الاسرائيليين لبلدية القدس الغربية وانتخاب الفلسطينيين لبلدية القدس العربية وادارة الطوائف المختلفة للاماكن المقدسة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرض المستشار الاسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، امس الاول (الاثنين)، مشروع خطة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني تعتمد بالاساس على ما يلي: ● اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل ووقف الانتفاضة والتوقف كليا عما اسماه «الارهاب» والتنازل عن حق العودة الى داخل حدود اسرائيل.

وتنص الخطة على «ابقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية شريطة ان تقوم بلدية في القدس العربية وان تنقل ادارة الاماكن المقدسة في المدينة الى ايدي الطوائف الثلاث الكبرى فيها».

ويرى السيد طوليدانو، وفقا لنتائج استطلاع للرأي العام جرى في الاسابيع الماضية في مختلف انحاء البلاد، ان الاكثرية الساحقة من الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني ستقبل هذه الخطة.

وكان طوليدانو والدكتورة مينا صيمح، مديرة معهد «داحف» للابحاث، عرضا امس الاول في مؤتمر صحفي في القدس هذه الخطة.

واوضح طوليدانو ان اعداد هذه الخطة استغرق مدة سبع سنوات. وهي تنطلق من ضرورة خلق جو ثقة متبادل بين اسرائيل وجيرانها ويضمن ذلك الفلسطينيون. ولهذا على اسرائيل ان تتعهد بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ مع «تعديلات طفيفة» والبدء في مفاوضات سلام تضمن قيام الدولة الفلسطينية بعد مرحلة انتقالية لمدة خمس سنوات.

وتلتزم الدولة الفلسطينية، في المقابل، ببناء جيش شكلي وبان تسمح لاسرائيل بابقاء اجهزة الانذار ودخول الجيش الاسرائيلي الى الاراضي الفلسطينية في حالة حصول اي تهديد امني لحدودها الشرقية مع ضمان عدم حل المستوطنات واعطاء حرية الخيار للمستوطنين بالبقاء كمواطنين في الدولة الفلسطينية او مواطنين اسرائيليين وهذا يعني حل المستوطنات.

واعلن طوليدانو ان ٦٠٪ من المشتركين في استطلاع الرأي العام يؤيدون هذه الخطة في حين ان ٣٥٪ فقط يعارضونها وامتنع ٥٪ عن ابداء الراي.

● شموئيل طوليدانو ●

□ بطاقة هوية □

● السفير الفلسطيني في قبرص سمير ابو غزالة (الى يسار الصورة) يسلم الحاجة ام محمد اول بطاقة هوية فلسطينية صادرة عن مؤسسات دولة فلسطين المستقلة وذلك في مبنى السفارة الفلسطينية في العاصمة نيقوسيا (١٥ ـ ١ ـ ١٩٩٠).

(صورة من «و.ص.ف»)

السلطة تنوي هدم بيتين آخرين في شفاعمرو!

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى السيدان محمد قاسم سواعد ومحمد علي سواعد من شفاعمرو اشعارات من الشرطة تدعوهما لمقابلة مدير شرطة عكا.

وعندما توجها لمقابلة مدير الشرطة اعلمهما الاخير عن نية السلطات هدم بيتيهما. كما طلب منهما تنفيذ الهدم بأيديهما واعطاهما مهلة لغاية ١٩٩٠/١/٢٥ «لتنفيذ الهدم».

ومن الجدير بالذكر ان البيتين يقعان في منطقة البرج وبالقرب من البيت الذي هدم مؤخرا في شفاعمرو.

استدعاء خمسة شبان من شفاعمرو للمحاكمة

● التهمة: الصاق ملصقات دعاية انتخابية على اعمدة الكهرباء! ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى الشبان صبري وعلي حسين حمدي وناصر عرسان حمادي وعيد ابراهيم عنيتاوي ووليد سهيل خطيب بلاغات من الشرطة تدعوهم للمثول امام محكمة الصلح بتاريخ ١٩٩٠/٢/٤ بتهمة «اتلاف ممتلكات خاصة»!

وجاء في لائحة الاتهام ان الشبان الخمسة قاموا، في ساعات المساء بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٨، بالصاق ملصقات دعاية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست على اعمدة الكهرباء وهذا «اتلاف لممتلكات خاصة تعود لشركة الكهرباء»!

ومن الجدير بالذكر ان الشبان الخمسة كانوا قد اعتقلوا على اثر الحادث. وتم اطلاق سراحهم دون كفالة. والشبان الخمسة اعضاء في الشبيبة الشيوعية. والغريب في الامر ان الشاهد عليهم شركة الكهرباء الاسرائيلية وعدد من افراد الشرطة.!

بعد رفض حازم وسجن لمدة سنة:

اعفاء ثلاثة شبان من بيت جن من الخدمة الالزامية في الجيش

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد رفض حازم من منطلقات مبدئية وضميرية وتفضيل السجن على الخدمة ولو دقيقة واحدة في صفوف جيش الاحتلال حصل ثلاثة شباب من قرية بيت جن وهم هشام نفاع واحمد سويد وفادي نفاع على اعفاء تام وكلي من الخدمة العسكرية الالزامية. وذلك بعد ان سجنوا بمعدل سنة لكل واحد منهم، رافضين بكل اباء وشمم المساومات والاغراءات والتسهيلات التي حاولت السلطات العسكرية من خلالها كسر شوكة رفضهم واجبارهم على الخدمة ففشلت.

رفع الرقابة الحكومية عن اسعار الغاز للاستخدام البيتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفع وزير الطاقة، موشي شاحل، امس الاول (الاثنين)، الرقابة الحكومية عن اسعار الغاز للاستخدام البيتي.

وجاء هذا الاجراء بعد ان تعهدت ثلاث شركات غاز (باستثناء شركة «باز غاز») باتخاذ كل الاجراءات المطلوبة لضمان استمرار تزويد الغاز بشكل منتظم وعدم رفع الاسعار اكثر من شيكل واحد لبالون الغاز التي يزن ١٢ كيلوغراما.

وفاة جندي واصابة ثمانية اخرين في حادث تدهور ناقلة جنود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي، امس (الثلاثاء)، الجندي يسسخار غيميش (٢٠ سنة) من رحوبوت متأثرا بجراح خطيرة اصيب بها في حادث تدهور ناقلة جنود، امس الاول، بالقرب من بيت لحم.

وقد اصيب في هذا الحادث ثمانية جنود اخرون وجميعهم يتلقون العلاج في مستشفى «هداساه» ووصفت جراح الاربعة منهم بانها متوسطة بينما وصفت جراح الاربعة الاخرين بانها طفيفة.

وعين القائد العسكري للمنطقة الشمالية وقائد القوات البرية ضباطا للتحقيق في ظروف وقوع هذا الحادث.

النائب غولدشتاين يسحب شكواه ضد النائبين ميعاري ودراوشة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعد تأكيد المستشار القانوني للجنة الكنيست بأنه ليست هناك اية قاعدة قانونية لالغاء حصانة عضوي الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، بناء على شكوى قدمها النائب الليكودي بنحاس غولدشتاين وادعى فيها بأن النائبين خرقا القوانين عندما قاما بزيارة لمدينة بيت ساحور التي اعلنت وقتها كمنطقة عسكرية مغلقة، اضطر النائب غولدشتاين الى التراجع عن شكواه هذه.

واوضح رئيس اللجنة، حاييم كورفو (الليكود)، أن النائبين ميعاري ودراوشة لم يخرقا القانون ولم يكن في نيتهما فعل ذلك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١/١٧، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١١° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٤٣٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١,١٣٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٧٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٠٧٩ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ـ ٢,١٦ ش.ج

قريبا، مدرسة خاصة للموهوبين في الطيرة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعلن رئيس قسم المعارف في مجلس الطيرة المحلي، السيد نعيم بشارة، ان المجلس المحلي تلقى، مؤخرا، موافقة من وزارة المعارف والثقافة على اقامة مدرسة خاصة للموهوبين في القرية ابتداء من العام الدراسي القادم. واضاف ان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، اعلن عن موافقة المجلس على تخصيص قطعة ارض لاقامة هذه المدرسة لكي تكون مركزا يخدم جميع قرى منطقة المثلث.

واضاف بشارة في حديث مع مراسلنا، امس الاول، ان النواة لهذه المدرسة متوفرة بوجود ٣٣ تلميذا من صفوف الخامس والسادس اجريت لهم اختبارات ذكاء، بمبادرة المجلس المحلي ووزارة المعارف والثقافة، حيث تم اختيارهم من بين ١١٧ تلميذا من هذه الصفوف.

واستضاف قسم المعارف، مساء امس الاول الاثنين، ثلاث متخصصات في التعامل مع الطلاب الموهوبين من كلية «بيت بيرل»، بحضور اولياء امور الطلاب، حيث سيلتحق الطلاب الموهوبون في الكلية ضمن ثلاثة مواضيع هي: الرياضيات واللغة الانجليزية والفنون كمرحلة اولى على ان يختار الطالب احد هذه المواضيع. وتجري الدراسة في الكلية مرة في الاسبوع لمدة ساعتين.

وتبنى المجلس المحلي مصاريف سفر هؤلاء الطلاب الى الكلية على ان يشارك الطلاب في مصاريف الدراسة.

ويذكر ان كلية «بيت بيرل» على استعداد لمتابعة تعليم هؤلاء الطلاب حتى التحاقهم في المعاهد العليا.

لجنة المعارف البرلمانية تطالب الجامعة العبرية بتسريع محاكمة المحاضر فان كارفيلد

* هاشم محاميد: هذا التدخل في شؤون الجامعة هو سابقة خطرة. فالدولة هنا لا تفرق بين حرية التعبير وبين قمع الآراء التي لا تتفق مع آراء الاكثرية *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ نددت اغلبية اعضاء لجنة المعارف البرلمانية، امس الثلاثاء، في الجلسة التي عقدت خصيصا لبحث تصريحات المحاضر في قسم العلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس، البروفيسور فان كارفيلد، بهذه التصريحات التي وصف فيها النخبة العسكرية في اسرائيل «بالشراسة وبالضراوة» وقال عن رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، بانه «حقير وشرس»! وطالبت اللجنة الجامعة العبرية بتقديم المحاضر الى المحاكمة!

ورفض البروفيسور كارفيلد تلبية دعوة اللجنة البرلمانية لحضور الجلسة. وقد اغلق الهاتف بوجه رئيس اللجنة، النائب ميخائيل بار ـ زوهر (معراخ). وحضر الجلسة عميد الجامعة العبرية، البروفيسور يورام بن بورات، الذي اعلن امام اعضاء اللجنة ان السكرتير الاكاديمي للجامعة سيهتم بفحص الشكاوى التي قدمت ضد المحاضر كارفيلد وذلك وفقا لقوانين الجامعة.

وشارك النائب الجبهوي هاشم محاميد في النقاش الصاخب الذي دار في الجلسة حول هذا الموضوع. واكد محاميد انه كان على اللجنة عدم بحث الموضوع البتة «اذ يجب الفصل بين التعابير التي قد لا يليق لفظها في الكنيست او الجامعة وبين وجهة النظر والمضمون. وعلى هذا فان الامور الشكلية تهم الجامعة وحدها كمؤسسة مستقلة. اما من ناحية المضمون فيعتبر هذا التدخل سابقة خطيرة تفقد فيها الدولة البوصلة وتجد نفسها لا تفرق بين حرية التعبير وبين قمع الآراء التي لا تتفق مع آراء الاكثرية السياسية».

وقال النائب حجاي مروم (معراخ) ان الجيش هو الجسم الوحيد الذي يحظى بالاجماع. ولذلك فقد مس المحاضر كارفيلد بهذا الاجماع!

واستنكر النائب بنحاس غولدشتاين (ليكود)، من جهته، تصريحات كارفيلد «الذي استغل حرية التعبير بشكل سيء، ولذلك يجب ان يكون عقابه عبرة للاخرين».

وعلى الصعيد ذاته زعم النائب تساحي هنغبي (ليكود)، بان كارفيلد «السكريك اخطر من السيكريكيين الذين يمسون بالاملاك. فهو ـ قال هنغبي ـ يحاضر في الجامعة ويحرض ضد الجيش».

هذا وتضمن تلخيص اللجنة للنقاش استنكارا لتصريحات كارفيلد.

وطالبت اللجنة الجامعة بتسريع محاكمته مدعية بانها «تحترم حرية التعبير الا انها لا ترى بالتعابير النابية جزءا من هذه الحرية. وعلى هذا الاساس فان اقوال كارفيلد هي سابقة خطيرة يجب عدم تكرارها».

وتبنت اللجنة التلخيص باغلبية اصوات اعضائها وبمعارضة كتلة الجبهة فقط.

التوقيع على اتفاقية جدولة الديون للسلطات المحلية بين وزارة المالية والبنوك

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اخيرا، وبعد ترقب ومفاوضات «ماراثونية»، تم التوقيع على اتفاق جدولة ديون السلطات المحلية في البلاد بين وزارة المالية والبنوك.

هذا ما اعلنه وزير الداخلية الراب اريبه درعي، يوم الاحد الاخير، لرئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، الذي يشغل منصب رئيس كتلة «المعراخ» في مركز الحكم المحلي.

ويتلخص الاتفاق بجدولة ديون السلطات المحلية لفترة تتراوح بين (١٥ ـ ٢٢) عاما. ويمكن السلطات المحلية من الحصول على نسبة (٥٪) علاوة على ميزانيتها من خلال السحب الزائد. وبموجب الاتفاق سيتم خلال فترة قريبة تحويل مبلغ (٢٥٠) مليون شاقل للسلطات المحلية للخروج من الضائقة التي تعاني منها. وستحصل السلطات المحلية على زيادات في ميزانياتها.

خطة عمل «تديران» للعام الجاري تنص على فصل مئات العاملين وتخفيض الاجور

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق مجلس ادارة شركة «تديران»، امس الاول (الاثنين)، على خطة عمل الشركة للعام ١٩٩٠ التي تنص على تحويل المجمع الى شركات صيانة، الامر الذي يقضي بفصل مئات العاملين وتقليص الاجور.

وصادق المجلس على الميزانية السنوية «لتديران» والتي تتوقع ان تصل خسائر الشركة، خلال العام الجاري، الى ١٠ ملايين دولار مقابل ١١٠ ملايين دولار في العام ١٩٨٩.

كما يتوقع، على اساس هذه الميزانية، فصل (٣٨٠) عاملا من الشركة، في الوقت الذي جرى التخطيط فيه لتقليص اجور العاملين في الشركة بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥٪.

«الجبهة» امتنعت عن التصويت على مشروع «قانون الجليل»:

طوبي: المساعدات الاقتصادية الحكومية هي من حق جميع سكان الجليل، عربا ويهود

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ امتنعت الجبهة البرلمانية عن التصويت على مشروع «قانون الجليل» (تعديل رقم ١) الذي ينص على رفع كمية انتاج البيض بـ (٥) آلاف بيضة لكل وحدة اقتصادية وزيادة كمية تربية الدواجن في المستوطنات في شمال البلاد.

واوضح النائب توفيق طوبي، في كلمته، سبب امتناع الجبهة عن التصويت مؤكدا ان المساعدة الاقتصادية للحكومة يجب ان تضمن حق جميع سكان الجليل، اليهود والعرب.

واضاف النائب طوبي: «ان اي كلام مثل الخطر السكاني وخطر اكثرية عربية واقلية يهودية في الجليل وكأن العرب ليسوا جزءا من الدولة، يرد على التمييز العنصري اذ ان تقديم الاقتراح على اسس دمغرافية وعلى اساس تهويد الجليل انما يمس بالمساواة بين مواطني الدولة، اليهود والعرب».

وكانت الكنيست صادقت، امس الاول الاثنين، بالقراءة الاولى على مشروع «قانون الجليل» الذي ينص على تقديم المساعدات الحكومية الاقتصادية للمستوطنات في شمال البلاد. وكان الاقتراح قد حول قبل فترة وجيزة الى لجنة خاصة أقيمت لاعداده للقراءة الاولى في الكنيست عقب المصادقة عليه بالقراءة الاولية.

وقدم الاقتراح النائب عوفاديا علي (ليكود)، نيابة عن عدد من نواب الكنيست الذين وقعوا على القانون. وطالب النائب علي الحكومة «بالتعامل بجدية لوضع حد لنزوح المواطنين اليهود من الجليل». وقال ان «اليهود اصبحوا اقلية في الجليل».

وهاجم النائب حاييم اورون (مبام) سياسة الحكومة الاقتصادية. وحمل الحكومة مسؤولية تدهور الاوضاع الاقتصادية في المستوطنات القائمة في الجليل «فبدلا من زيادة المساعدات لهذه المناطق تنفذ الحكومة تقليصات تصل الى ٢٠٪ من الدعم (السوبسيديا)». وقال، شارحا موقف كتلة «مبام» التي امتنعت عن التصويت، ان هذا «القانون» سيحل ازمة مناطق معينة على حساب مناطق المركز.

هذا وحولت الكنيست القانون الى اللجنة الخاصة التي اقيمت لمعالجته وذلك بهدف تحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

حملة جمع تبرعات لاعادة بناء البيت المهدوم في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئات الشعبية في شفاعمرو، مساء الاثنين، اجتماعا في بيت السيد محمد حوام وذلك لبحث امكانية القيام بحملة تبرعات من اجل اعادة بناء البيت المهدوم في عرب السواعد. وحضر الاجتماع ممثلون عن الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة ووفد عن بدو حي البرج وصاحب البيت المهدوم، ذياب محمد حافظ.

وقد تألفت لجنة من الهيئات الشعبية ولجنة عن حي البرج، حيث البيت المهدوم وتقرر البدء فورا بحملة مالية واسعة لاعادة بناء البيت.

وفتح بهذا الخصوص حساب في البنك العربي التجاري في شفاعمرو لحساب الحملة المالية لاعادة البناء رقمه (١١١٩٢٠/٧٥١).

كما تقرر جعل يوم السبت القادم يوما لجمع التبرعات من جميع المناطق البدوية والقرى العربية المجاورة.

وسوف تتوجه الهيئات الشعبية الى لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية من اجل اجراء مظاهرة قطرية في شفاعمرو ضد هدم البيوت العربية.

استمرار الاضراب، بشكل جزئي، في مستوطنات الشمال

□ قيادة الاضراب: سنصعد المعركة لاجبار الحكومة على الايفاء بتعهداتها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت قيادة الاضراب في المستوطنات الشمالية، يوم امس، اجتماعا تداولت فيه حول اخر المستجدات بشأن الوضع الصعب السائد في المستوطنات جراء عدم تنفيذ الحكومة لوعودها.

وفي حديث مع مراسلنا قال الناطق بلسان المجلس الاقليمي معاليه يوسف، أبي كريبا «ما ميز الاجتماع هو تكتل الجميع واصرارهم الحازم على مواصلة النضال وتصعيده وتكثيف الاتصالات مع كل الوزارات والهيئات المسؤولة لتحصيل الحقوق واجبار الحكومة على الايفاء بتعهداتها، وسنقوم باجراء المظاهرات في القدس وتل ابيب. لاننا توصلنا الى الحقيقة انه بدون الصراخ والمطالبة المستمرة لن ننال حقوقنا».

وتابع قائلا: «ما اقرته الكنيست يوم امس الاول بشأن قانون الجليل، وان كان بالقراءة الاولى، مقبول لكنه خطوة في الطريق الطويل، لانه يحق لنا الكثير فالديون المستحقة لنا فقط من عدم دفع السوبسيديا تبلغ (٢٠١) مليون شاقل وهذا فقط من مجلس تربية الدواجن. وبلغة اخرى لكل عائلة مبلغ (١٨) الف شاقل. وهذه الاموال دفعناها على الانتاج وهي حق لنا وليست منة».

وبالنسبة للاضراب قال: «لقد عاد طلاب المدارس فقط الى التعليم كالمعتاد بينما باقي المؤسسات والفروع ما زالت مضربة وكذلك العمال في مستوطنات مجلس معاليه يوسف الاقليمي لم يتوجهوا الى اعمالهم امس في المستوطنات».

هذا، وعادت شركة «ميكوروت»، امس، وقطعت المياه عن سكان موشاف «يعره» بسبب تراكم ديون بمبلغ (٣٣) الف شيكل على الاهالي.

كما قامت الشرطة بتوزيع اوامر مثول في مركز الشرطة على عدد من سكان الموشاف وذلك للتحقيق معهم حول «الاعمال المخلة بالنظام» التي وقعت يوم الاحد الماضي في الموشاف. الا ان الشرطة اضطرت فيما بعد الى الغاء هذه الاوامر.

ادارة الجامعة العبرية تقرر تجميد نشاط حركة «اومتس» لمدة شهرين

● وتدعو الطالبين بينيس وراز الى «محكمة الطاعة» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة الجامعة العبرية، يوم امس، منع نشاط خلية «اومتس» الطلابية لمدة شهرين بحجة «القيام بنشاط غير مرخص في الحرم الجامعي وعدم الانصياع لاوامر قوات الامن». وهذا رغم ان ادارة الجامعة لم تسمع رأي الطلاب من حركة «اومتس» حتى الان.

كما قررت ادارة الجامعة، في رسالة بعثت بها عميدة الجامعة د. عاميا بيليغ الى الطالبين موسى راز ممثل حركة «اومتس» الطلابية ويوري بينيس من حركة «كامبوس» الطلابية ايضا دعوتها الى «محكمة الطاعة» يوم غد الخميس، بحجة القيام بنشاط غير مرخص في الحرم الجامعي. وتفيد الرسالة ايضا ان الجامعة تفكر بابعاد الطالبين المذكورين لمدة ما حتى يكتمل التحقيق على الاقل ويتخذ القرار بحقهما.

ويذكر ان احداث يوم امس في الحرم الجامعي اثارت ردود فعل مختلفة بين جماهير الطلاب اذ يعبر جمهور كبير عن استيائه من قرار ادارة الجامعة هذا قبل سماع رأي شهود العيان من الطرفين.

هذا ورفضت عميدة الجامعة الرد على اسئلة مراسلنا بهذا الخصوص واكتفت بالقول «لا ادري كيف وصلت اليك هذه الرسائل بهذه السرعة».

اريئيل شارون:

الانتخابات في الاراضي المحتلة لا يمكن ان تؤدي الا الى حرب!

● مطالبة شمير بأن يعلن ان المناقشات مع الفلسطينيين لن تتم قبل تصفية «الارهاب»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون، عبر الاذاعة، امس (الثلاثاء) عن معارضته لمبدأ الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين معتبرا ان ذلك «لا يمكن الا ان يؤدي الى حرب».

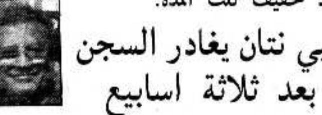
وكانت الحكومة الاسرائيلية تبنت، في ايار الماضي، مبادرة اطلقها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير تقضي باجراء انتخابات لاختيار ممثلين فلسطينيين يتولون التفاوض مع اسرائيل حول مستقبل الاراضي المحتلة. وقال شارون «ان مثل هذه الانتخابات لا يمكن الا ان تؤدي الى حرب».

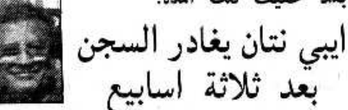
وفي ما يتعلق باجتماع مركز «الليكود» في السابع من الشهر المقبل طالب شارون والذي يعد من «صقور» الليكود، شمير بان يعلن «بصورة واضحة لا لبس فيها انه لن تجري مناقشات مع الفلسطينيين طالما لم تتم تصفية الارهاب»! وقال «بهذا الثمن نستطيع التوصل الى وحدة داخل الليكود».

واكد شارون مجددا ان الاردن هو «دولة فلسطينية وانطلاقا من ذلك لا مجال لاقامة دولة اخرى».

واخيرا اقترح شارون «تدمير الجدران التي تفصل بين ضفتي نهر الاردن عبر السماح للاسرائيليين بالذهاب بحرية الى الاردن وللاردنيين بالمجيء الى اسرائيل»!

بعد تخفيف ثلث المدة:





ايبي نتان يغادر السجن بعد ثلاثة اسابيع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مدير مصلحة السجون، امس الثلاثاء، تخفيف محكومية داعية السلام ايبي نتان، بثلث المدة وذلك بسبب سلوكه الجيد. وبهذا القرار سيتم اطلاق سراح نتان بعد ثلاثة اسابيع.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة كانت حكمت على داعية السلام نتان بالسجن الفعلي لمدة ستة شهور استنادا الى «قانون منع الارهاب» على خلفية اللقاءات التي اجراها مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبضمنهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وقد اعلن نتان، في حينه، ان السجن لن يثنيه عن مواصلة طريقه من اجل السلام وعن التقاء ممثلي م.ت.ف في المستقبل ايضا!

اطلاق سراح شابين من كفر قاسم بكفالة شخصية

● الشرطة وجهت اليهما تهمة الاعتداء على امام مسجد المحمودية في يافا ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عمم مكتب المحامين «عنبر وميروز» بيانا صحفيا حول ملابسات اعتقال الشابين محمد واسبيتان الطوري وهما من قرية كفر قاسم واللذين اتهمتهما الشرطة باطلاق النار على إمام مسجد المحمودية في يافا، الشيخ يوسف سيد عاشور، مساء يوم ٨٩/١٢/١٨، لدى خروجه من مسجد العجمي في يافا.

وجاء في البيان الذي نقله الينا المحامي المتمرن لطفي عيسى، الذي يعمل في مكتب المحامين المذكور، ان التهمة الوحيدة التي وجهت ضد الشابين محمد واسبيتان الطوري، في المحكمة، هي حيازة مسدس غير مرخص، وان هذه التهمة لم تثبت في المحكمة.

واضاف البيان ان شهادة المتهمين تشير الى انهما اعتقلا وهما في طريق عودتهما من بلدة رهط في النقب الى كفر قاسم.

وجاء في البيان ايضا ان شرطة الرملة لم تقدم حتى هذه الساعة، الى المحكمة، اية لائحة اتهام ضد الشابين، وان قسم التحقيقات في شرطة الرملة اعترف، في المحكمة، بأن ليس هناك اي اثبات مادي يربط بين اطلاق النار على الشيخ يوسف عاشور وبين المشبوهين. ولهذا فقد تم اطلاق سراحهما بكفالة شخصية.

«يوجد حد» تحتج على معاملة سلطات سجن عتليت لرافض الخدمة الون ميلاميد

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت حركة «يوجد حد»، امس الثلاثاء، الى وزير «الامن» اسحاق رابين، احتجاجا على المعاملة اللاانسانية التي يعامل بها رافض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة آلون ملاميد من قبل المسؤولين في سجن عتليت. وقد جاء في البرقية التي ارسلتها الحركة ان المسؤولين في السجن يمنعون من سجين الضمير ملاميد تلقي الدواء الذي بحاجة اليه، وبعد ان تدهورت حالته تراجع المسؤولون في السجن ونقلوه الى غرفة المرضى المنفردة في السجن. هذا وقد افاد الناطق بلسان الحركة حانوخ ليفنيه ان الضباط في السجن منعوا العائلة من القيام بزيارته كما قاموا بتمديد اعتقاله وهو في السجن لمدة عشرين يوما بحجة «مخالفة» بسيطة كان قد ارتكبها في السجن. هذا وقد طالبت الحركة بوقف الاعتداءات والاستفزازات ضد اعضائها وتقديم المعتدين الى المحكمة.

١٧ طن بطاطا من مجلس تسويق الخضراوات للعائلات الفقيرة في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الحملة التي بدأت في «عيد الانوار» وتستمر هذه الايام لمساعدة العائلات المحتاجة والفقيرة في البلاد قام عمال الوحدة الخاصة التابعة لقسم الرفاه الاجتماعي، في بلدية عكا في اواخر الاسبوع الماضي، بتوزيع (١٧) طن بطاطا للعائلات الفقيرة والمحتاجة وكثيرة الاولاد في المدينة والتي تبرع بها المجلس القطري لتسويق الخضراوات والفواكه في البلاد.

وفي هذا الاطار ايضا تبرع فرع بنك «لئومي» في المدينة بمبلغ خمسة الاف شاقل لما يسمى «سلة الحاجيات» تم توزيعها على خمسين عائلة في المدينة وضعها الاقتصادي صعب جدا.